

# روح الإسلام



١٥ جمادى الثانى ١٤٢٢ هـ

ROHALESLAM

السنة الثانية - العدد الثاني والعشرون - الشمن ١٥٠ نوفما

## علماء الأزهر يرفضون فتاوى ابن تيمية وينكرونها

بتأكيد شيخ الأزهر / محمد الأشموني

## الشيعة ودعاياتهم المغلوطة

مناظرة بين سيدى ابن عطاء الله السكندرى  
وبين ابن تيمية



لَا قضىٰ بِيٰنَكُمَا بِكِتابِ اللّٰهِ  
رَأَيَ الْأَسْنَدُ الْكَثُرُ أَحَدَ حُصُورَهَا

# رئيس التحرير

صورة الخلاف



## أ. عبد الحافظ صبيح

سمحائر التحرير جريدة الجمهورية

### اشتراك سنوي

داخل مصر . ٤ جنيه  
الدول العربية والأجنبية  
٩٨ دولاً

### اطرالسلام

أسوان - ادفو - الغنيمية

### البريد الإلكتروني

mohamedelasswany@yahoo.com

### موقعنا على الانترنت

[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)

### الإعلانات

للتعاقد والاستعلام

٠١٦٤٦٤٦٣٩  
٠٩٠٢٣٧٢٦٦٣  
٠١٢٧٣٥٨٤٥١

### في هزا العرو

- ملها، الأزهر يرفضون فتاوى ابن تيمية وينكرنها  
كيف حافظ الإسلام على كرامة المرأة  
تفسية عرض الله  
حول الإسراء والمعراج وما فيها من غير  
أخذ إلى معلوماته - الإعجاز العلمن  
مسؤولية الآباء عن تربية الأبناء  
مناظرة بين سيدى ابن حطة، الله المستكفي وابن تيمية  
من الدعوة إلى الله  
ملها، أصدوا لابن تيمية  
من فضل السنة  
الإسلام والمستشرقين  
تاريخ طريفة  
تعرف من السيرة النبوية المطهرة  
خطبة المسلمين عند ابن تيمية وابن عبد الوهاب  
أعمالة الكتبة  
حدث في مثل هذا النهر  
من أفلام التصوف  
تونيق الطلاق  
الشيعة ودعائكم المخلوطة  
حكم ومواطنة  
قراءة القرآن على المؤنس  
من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم  
الطيب  
سلسلة تربية الأحباب لعلم الأنبياء  
الشابة  
تعاهدوا هذا القرآن  
الساجدة اللينة بالقصور  
ما معنى أنك أداء أخيها ؟  
هذا الكتاب أمجيئ  
ظواهر الاحتفال بالولد النبوى الشريف  
الأبيان .. شذوذه وأخطاؤه  
نصر الأعدام  
جاءه ذلك  
هل صدق الله  
مستشار القانونى - هل تعلم  
أنوار السنة

بتكلم فضيلة الشيخ

# علماء الأزهر يرفضون محمد الأسواني فتاوى ابن تيمية وينكرونها

الرئيس العام

لقد أصدر ليفيف من علماء الأزهر الشريف وأبيهم بن فتوى ابن تيمية التي يكتنر فيها المسلمين ويقسم أرض الإسلام إلى دار كفر ودار إسلام ، ورفضوا هذه الفتوى التكفيرية التي يوجهها بـ تحالف المسلمين دماء بعضهم البعض ، فلذا من حراء هذه الفتوى العمياء التيارات الفكرية المتقددة المكفرة التي دمرت المجتمع الإسلامي فكريًا وأخلاقيًا وحدديًا حتى انتشر القتل بين المسلمين ، وعطلت قوى المجتمع العقلية والفكرية حتى احترقت في حرية طوبلة وحلباب فصرح حتى صرنا أكثر الأمم خلافاً عن ركب الحضارة والمدنية وهاجرت العقول العلمية من بلاد الإسلام إلى بلاد الغرب فاتاحت وأبدعت وأخربت وتقدمت وازدادت بهم البلاد غباءً وازدهاراً ورحت بلادنا من وراء هذه الفتنة العمياء الجهنمية من هذا الرجل الذي حل في فكره وأضل غوره ومن سار على نهجه مثل ابن عبد الوهاب وغيره إلى عصراً الحديث حتى أشاعوا الفرق بين صفوف المسلمين وكانتوا أشد عليهم من أعدائهم حيث فعلوا بأمته ما لم يستطع أن يفعله عدوهم في قرون متواصلة هاجم بها أرض الإسلام حرباً وقتلوا وتشريداً ومع هذا لم يستطع أن يزحزح المسلمين عن عقيدتهم بل ازدادوا صلابة في مواجهتهم ، أما هذه الشرذمة الضالة فقد استطاعت بما لديها من حيث ودعاهم أن يزحزحوا كثيراً من المسلمين عن عقيدتهم فقد لبثوا ثواب العاملين في ظاهرهم وكانت قلوبهم كفولب الذئاب مكرأً وخداعاً لأنهم خدعوا الأمة بأنهم من المسلمين وهم على غير الإسلام في حقيقتهم بل أشد أعداء الإسلام .

يقول الله سبحانه وتعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَجِّلُكَ قُوَّلَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُمْشِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَّا يُعَصِّمُ " إِذَا تَوَلَّ شَعِيْرَ فِي الْأَرْضِ لِيَقِدِّسَ لِهَا وَيُهَلِّكَ الْخَرْمَ وَالْكَشْلَ وَاللَّهُ لَا يُجِبُ الْفَسَادَ " إِذَا قَبَلَ لَهُ أَنَّهُ اللَّهُ أَخْدَدَتِ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ فَخَتَّبَهُمْ حَهْنَمَ وَلَبَثَنَ الْيَهَادَ " البقرة : ٢٠٤ - ٢٠٦ . ومصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم " لَا أَعْلَفُ عَلَى أَمْنِ الْأَكْلِ مِنْ أَنْفُقَ عَلِيمَ السَّانَ " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا كان ابن تيمية وهكذا كان ابن عبد الوهاب وهكذا السلفية وهكذا الوهابية وذيلهم عاثوا في الأرض فساداً فسأل الله أن يتغمم منهم وأن ينصر الإسلام عليهم " لَوْبِدُونَ لِيَطْفُلُوا لُؤَرَ اللَّهِ يَأْغُواهُمْ وَاللَّهُ مُنِيمُ نُورُهُ وَلَوْ كَبِرُوا " الكافر وَالصف : ٨ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لَا تَرَالْ طَائِفَةً مِنْ أَمْقَ طَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ حَلْمٍ حِنْ تَقُومُ السَّاعَةَ " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[www.alaswamy.net](http://www.alaswamy.net)

قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

" لَا تَرَالْ  
طَائِفَةً مِنْ  
أَمْقَ طَاهِرِينَ  
عَلَى الْحَقِّ  
لَا يَضُرُّهُمْ  
مِنْ خَذَلَهُمْ  
حَتَّى تَقُومُ  
السَّاعَةَ "

صدق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم



# كيف حافظ الإسلام على كرامة المرأة

بقلم / د . زكريا نور

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

أمر الإسلام الحنيف بسد جميع الثغرات التي يمكن أن يستغلها المافقون وضعفاء الإيمان للليل من شرف المرأة وكرامتها وحسن معناتها فأمر النساء بالاحتشام حق لا يُمسي في التصرف فمن قفال تعالى في سورة الأحزاب "يَا أَيُّهَا الَّتِيْنَ مُلْأَوْا جَلَّ وَبَنَاتَكَ وَبَنَاتَهُ النَّبِيُّنَ مُلْدَبَيْنَ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَعْزِفُنَّ فَلَا يُؤْذَنُنَّ وَكَانَ اللَّهُ لَفْقُورًا رَّجِيمًا" الأحزاب : ٥٩ ، قال السدي في تفسير هذه الآية : كان الناس من فساق أهل المدينة يخرون بالليل إذا احتلط الظلام إلى طرق المدينة فغيرهن للنساء وكانت مساكن أهل المدينة ضيقة فإذا كان الليل خرج النساء إلى الطرق يقضين حاجتهن فكان أولئك الفسقة يستقون ذلك منهن فإذا رأوا المرأة عليها جلباب قالوا هذه حرفة فكفوا عنها وإذا رأوا المرأة ليس عليها جلباب قالوا هذه أمة فامروا عليها .  
وقال مجاهد : يتحلبن فليعلم أنهن حرائر فلا يعرض لهن فاسق بأذى ولا ريبة ، يقول الإمام ابن كثير إذا فعلن ذلك غرفن أنهن حرائر لسن بآباء ولا عمّر .

## مساواة الذين يشيرون السوء حول العسفيات بالشياطين :

لقد ساوي القرآن الكريم بين الشياطين والذين يشيرون السوء حول العسفيات المؤمنات الغافلات وأخبر بأن الله أهدى لهم في الآخرة عذاب عظيم ، فقال تعالى في سورة التور "إِنَّ الَّذِينَ تَرْمِيُونَ الْمُشَفَّعَاتِ الْغَافِلَاتِ لَعُنُوا بِنِيَّةِ الدُّنْيَا وَالْآتِيَّةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" التور : ٢٣ ، ولم يكتف القرآن الكريم بذلك بل أعد في الدنيا إنسانيتهم وكرامتهم مع حذفهم وتعذيبهم فقال تعالى في سورة التور "وَالَّذِينَ تَرْمِيُونَ الْمُشَفَّعَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوْنَا بِأَيْنَقَةٍ شَهَادَةً فَأَنْجَلَنَا وَهُنْ مُثْبَطُوْنَ خَلْدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَهْدَى وَأَوْلَىٰكُمْ لَمْ يَأْتُوكُمْ فَأَنْجَلَنَا وَهُنْ مُثْبَطُوْنَ خَلْدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَهْدَى وَأَوْلَىٰكُمْ لَمْ يَأْتُوكُمْ" التور : ٤ ، وقد حذر القرآن الكريم الأزواج من الإساءة إلى زوجاتهم أو النيل من معننهن فإن فعل ذلك أوقعه القرآن الكريم هر وزوجهه التي أساء إليها أمام القضاء للقصاص بيتهما بالحق فقال تعالى في سورة التور "وَالَّذِينَ تَرْمِيُونَ أَزْوَاجَهُنَّمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفَثَتْهُمْ فَتَهَادَةً أَخْبَعَنِيهِنَّ مُلْكَ الْمَوْلَى إِنَّهُ أَنْفَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ" وَهُنَّا عَنْهَا الغلَبَاتِ أَنْ تَشَهَّدَ أَزْبَعَ شَهَادَاتِ بِاللَّهِ إِنَّهُ أَنْ يَعْلَمُ الْكَافِرِينَ" الآيات : ٦ ، ٧ .

وقال تعالى في سورة التور "الرَّازِيَّةُ وَالرَّازِيَّانِ فَأَنْجَلَنَا كُلَّ وَأَجَدَتْهُنَّا بِنَقَةٍ خَلْدَةً وَلَا تَأْخُذْنَمْ بِهِنَّا رَأْلَهُ مِنْ دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآتِيِّ وَلَنْ يَهْنَهُنَّ عَذَابَهُنَّا مُلْكَةٌ مِنَ النَّبِيِّنَ" التور : ٢ .  
ولقد سوى الإسلام بين الرجل والمرأة في قبول الشهادة فقال تعالى في سورة البقرة "وَانْتَهُنَّا شَهِيدُنَّا مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونُنَا رَجُلُينَ فَرَجُلٌ وَالْمُرْتَابَانِ مِنْ تَرْضُوتَ مِنَ الشَّهَادَةِ" البقرة : ٢٨٢ .

والمرأة أمينة على نفسها وشهادتها فيما يختص بها مقبولة مثل حالة الحيض وحالة النفاس وحالة القضاء العدة وحالة الحمل وحالة الإرضاع إلى آخر الأمور الخاصة بها ، قال تعالى في سورة البقرة "وَلَا يَجُلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُنُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْخَاهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآتِيِّ" البقرة : ٢٢٨ .

والمعنى المقصد في الآية أنه لما دار أمر العدة على الحبيب والأطهار ولا إطلاع عليها إلا من جهة النساء جعل الفول قوها إذا أدعى اتفقاء العدة أو عذرها وجعلهن مولنات على ذلك وهو مقتضى قوله تعالى "وَلَا يَجُلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُنُنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْخَاهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآتِيِّ" تفسير الفرطى الجزء الثالث ص ١١٧ .

يقول سيدنا عليبه بن الحارث رضى الله عنه ترويحة لم يجيء من أبي إيهاب نحويات أمني سوداء فقالت أرمضتكما قال هذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتبر عن قال ففتحت هذكرت ذلك له فقال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما فنهاء عنها رواه أحمد والبحاري وفي رواية أخرى ( دعها عنك ) رواه الجماعة الإمام سالم وابن ماجحة ( انظر نيل الأوطار للشوكان الجزء السادس ص ٢٣٧ ) هذا وبأذهن التوفيق .



# حقيقة عرش الله

بقلم فضيلة الشيخ / مختار الدسوقي

شيخ الطريقة الدسوقية الظاهرية وعضو مجلس الأعلى للطرق الصوفية

ما هو عرش الله ؟ .. هل هو مثل عروش الملوك ؟ .. كيف الامتناء يستوي عليه كما نصده على مقاعدنا ؟ .. ولو كان عرش الله في السماء فكيف يقول سبحانه وتعالى : " وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى النَّارِ " سورة هود: ٧، ٨... ، عندما مثل مفسرون قدامه : ما معن قوله سبحانه وتعالى : " الرَّحْمَنُ عَلَى الْقَرْبَى " سورة طه: ٤٥ قال : " كاستواي على كرسى هذا " ومد قدميه .. متنه الخطا .. فهو قبلنا بهذا المعنى لعرش الله تكون حذنه وصقرناه وصورناه .. حذنه في مكان معين .. وصقرناه حين تشاهه مع الأرائك والكراسي .. وصورناه بأنه جالس على كرسى .  
في القرآن كلامات تأخذ معنى خاص حسب السياق التي توضع فيه .. لا يملك نفس المعنى في كل الحالات .. مثل كلمة الناس مثلاً .. إن كلمة الناس مجرد تعبير عن كل البشر مهما كانت دياناتهم وثقافتهم وحسبائهم لكنها في القرآن تتلون بغير حوطها .

يقول سبحانه وتعالى : " وَإِلَهُ عَلَى النَّاسِ جِبُّ الْبَيْتِ مِنْ اشْتِطَاعَ إِلَيْهِ شَيْئًا " آل عمران : ٩٧ ، الناس هنا لا يقصد بهم سوى المسلمين الذين عليهم حرج البيت .. خاصة أن الآية تضيف : " وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ " .. وقد استغل البعض كلمة الناس هنا ليقول إن من حق غير المسلمين الحرج .. دون أن يستوعب تغور المعنى .. بل أكثر من ذلك لا يقصد كل المسلمين بل يقصد المستوفين منهم لشروط الحرج وهي أن يكونون المسلم قادرًا وبالغاً وعاقلاً .. فهو فقد المسلم شرطاً من هذه الشروط يخرج من الناس المقصودين في الآية .  
ويقول سبحانه وتعالى : " ثُمَّ أَبْيَضُوا مِنْ خَيْثَ أَفَاضَ النَّاسُ " سورة البقرة: ١٩٩ ، أي أبيضوا من عرفات .. أي ابدأوا منه .. فكان الناس هنا يقصد بهم الذين سبق لهم أن صعدوا إلى عرفات في عام سابق أو في نفس العام . ويقول سبحانه وتعالى : " رَبَّنِ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَادَاتِ مِنَ النَّسَاءِ وَالْمُتَبَّئِنِ " آل عمران ١٤ ، فإنه يقصد بكلمة الناس هنا : الرجال .. وعندما يقول سبحانه وتعالى : " وَإِذَا قَبَلَ لَهُمْ أَمْبَوْا كَمَا أَتَمْنَ النَّاسُ قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا أَتَمْنَ الشَّهَادَةَ " البقرة : ١٣ ، فإنه يقصد بكلمة الناس هنا : المؤمنون ، وكلمة العرش مثل كلمة الناس تأخذ معناً مختلفاً باختلاف موقعها: فالعرش قد يقصد به الكرسي ، كما نفهم من قصة بالنيس وسيدهنا سليمان " قَبَلَ أَعْكَلَهُ عَرْشَكَ " النعل ٤٢ ، " تَكْرِزُوا لَهَا عَرْشَهَا " النعل ٤١ ، " أَتَكُمْ تَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا " النعل ٣٨ ، والعرش قد يقصد به سقف البيت ، وقد يقصد به العمل في حلتها التحل " وَمِنْهَا يَغْرِشُونَ " سورة التحل : ٦٨ ، معانٍ كثيرة لكلمة العرش فلماذا لا تقبل إلا بمعنى الكرسي ؟ السبب أن هناك من قيلم التفسير من قال ذلك واستمر معنا .. أو لهم قال هذا ثبت عنده آخرهم .. والمعناد عند المفسرين كالمعناد عند الموظفين .. أول توقيع هو الذي يحرك الورقة ثم يوضع الثان على توقيع الأول ويوضع الثالث على توقيع الثان .. الأول هو الذي يحدد ما فهم الآخر فهو أخطأ يستمر الخطأ .. ولو راجع أحد ما قال الأول فإنه يفهم بما لا يطيق .. فمن الذي يحرر على مراجحة القرطبي وابن كثير مثلاً ؟ ، لقد جعلوا للمفسرين قيادة حتى أن مراجحة كلامهم بعد خروجاً عن المألوف .. إننا لا نقول إن ما جاء منهم خطأ وإنما نقول إنه ربما كانت هناك هناك معانٍ أخرى وإلا ما كان هناك سور لوجود أكثر من مفسر .

القول بأن عرش الله كعرض بالنيس واستواه على العرش كاستوانا على مقاعدنا خطأ غير مقبول .. أما ما

المقصود بالاستواء فلا نستطيع معرفته إلا إذا عرفنا معنـى كلمة الرحمن .. الرحمن الذي استوى على العرش . الرحمن اسم صفة وصفة الرحانـية والرحيمـية اسم صفة وصفة الرحـيمـية.. الرحـانـية تـمـرـجـ بين الرحـمة والـعـدـاب .. والـرـحـيمـية تعـنـ رـحـمةـ خـالـصـةـ .. كـلـمـةـ الرـحـمـنـ اسـمـ اللهـ ، فـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـرـحـمـ وـبـعـدـبـ ، مـثـلـ الدـوـاءـ مـرـ وـشـفـاءـ أـمـاـ الرـحـيمـ فـعـذـلـ كـوـبـ مـنـ المـاءـ الـبـارـدـ فـيـ صـحـراءـ مـنـ العـطـشـ .

وـأـسـاءـ الصـفـاتـ الإـلهـيـةـ فـيـ مـرـكـزـ اـنـطـلـاقـ يـغـلـبـهـاـ أوـ فـيـ مـوـضـعـ حـيـاضـ الـحـمـروـتـ تـبـدوـ وـكـانـهـ مـتـضـادـةـ ..ـ الـخـافـضـ وـالـرـافـعـ ،ـ الـعـزـ وـالـمـذـلـ ،ـ الـهـيـ وـالـمـبـتـ مـثـلـاـ ..ـ فـعـضـ هـذـهـ الـأـسـاءـ جـمـالـ :ـ فـيـ رـحـمـ المـاءـ الـبـارـدـ فـيـ الـمـرـ ..ـ الـمـائـحـ وـالـعـزـ وـالـظـفـرـ وـالـوـهـابـ وـالـعـلـيـمـ مـثـلـاـ ،ـ وـالـعـبـضـ الـأـسـرـ حـلـالـ يـصـعـبـ عـلـىـ الـإـسـاـنـ تـحـمـلـهـ ..ـ الـمـتـقـنـ وـالـجـبـارـ وـالـمـذـلـ وـالـقـهـارـ مـثـلـاـ وـحـيـاضـ الـحـمـروـتـ إـمـاـ جـمـالـةـ أـوـ جـلـالـةـ ..ـ فـلـابـدـ مـنـ اـسـمـ صـفـةـ يـسـيـطـرـ عـلـيـهـمـاـ مـعـاـ وـيـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ مـعـاـ ..ـ هـذـاـ يـحـدـ الـرـحـمـنـ الـذـيـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـرـحـمـةـ وـالـعـدـابـ بـيـنـ الـأـسـاءـ الـجـمـالـيـةـ وـالـأـسـاءـ الـجـلـالـيـةـ .

مـثـلـ فـرـصـ عـلـيـةـ التـحلـ فـيـهاـ حـيـاةـ لـاـ تـتـهـيـ وـلـابـدـ مـنـ مـلـكـةـ لـاـ تـسـيـطـرـ وـتـحـكـمـ هـيـ الـمـلـكـةـ الـتـيـ لـاـ عـرـشـ فـيـ الـخـلـيـةـ ،ـ وـاسـمـ الـرـحـمـنـ يـسـيـطـرـ عـلـىـ عـرـشـ الـمـلـكـةـ عـلـىـ عـلـيـةـ التـحلـ ،ـ فـلـوـ كـانـتـ الـأـسـاءـ مـثـلـ التـحلـ فـيـانـ الـرـحـمـنـ هـوـ الـمـلـكـةـ ،ـ وـلـوـ كـانـتـ الـأـسـاءـ تـقـسـمـ بـيـنـ الـجـمـالـيـ وـالـجـلـالـيـ فـيـانـ الـاسـمـ الـذـيـ يـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ هـوـ اـسـمـ الـرـحـمـنـ وـيـعـرـفـ بـالـاسـمـ الـكـعـالـ الـذـيـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـحـلـالـ وـالـحـمـالـ ..ـ هـوـ سـيدـ الـعـرـشـ ،ـ لـوـ كـانـ اـسـمـ الـرـحـمـنـ جـمـالـاـ فـلـنـ تـكـونـ لـهـ الـسـيـادـةـ عـلـىـ الـأـسـاءـ الـجـلـالـيـةـ وـلـوـ كـانـ حـلـالـاـ فـلـنـ تـكـونـ لـهـ سـيـطـرـةـ عـلـىـ الـأـسـاءـ الـجـمـالـيـةـ ،ـ لـابـدـ أـنـ يـكـونـ الـرـحـمـنـ مـهـيـئـاـ وـسـيـطـراـ علىـ كـلـ أـسـاءـ الصـفـاتـ الإـلهـيـةـ وـيـجـلسـ عـلـىـ عـرـشـهـ ..ـ حـاكـماـ ،ـ وـالـعـرـشـ لـيـسـ بـالـضـرـورـةـ أـنـ يـكـونـ مـكـانـاـ لـلـحـلـوسـ عـلـيـهـ ..ـ وـإـنـاـ مـفـهـومـ لـلـسـيـطـرـةـ ..ـ لـلـهـيـمـةـ ..ـ فـلـوـ أـنـ حـاكـماـ أـتـحـبـ لـرـئـاسـةـ دـوـلـةـ فـهـلـ مـنـ الـضـرـورـيـ أـنـ يـكـونـ لـهـ عـرـشـ حـنـيـنـ وـسـيـطـرـ ؟ـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ مـلـكـ عـرـشـ فـهـلـ لـاـ يـكـونـ مـلـكـاـ ؟ـ هـلـ لـاـ تـكـونـ سـطـرـةـ وـقـوـةـ ؟ـ وـلـوـ تـرـكـ مـلـكـ كـرـسـيـ الـعـرـشـ وـجـلـسـ عـلـىـ الـأـرـضـ فـهـلـ يـفـقـدـ صـلـاحـيـةـ ؟ـ ..ـ لـيـسـ مـنـ الـضـرـورـيـ أـنـ يـكـونـ الـكـرـسـيـ مـوـجـودـاـ لـيـكـونـ الـمـلـكـ مـلـكـاـ ،ـ وـلـوـ كـانـ ذـلـكـ يـمـدـدـتـ مـعـ الـبـشـرـ فـمـاـ بـالـبـاـهـ ،ـ إـنـ كـلـمـةـ اـسـتوـىـ

تعـنـ هـيـمـنـ وـسـيـطـرـ وـتـحـكـمـ وـلـاـ تعـنـ اـسـتـوـىـ وـمـدـدـ .

"ـالـرـجـعـ عـلـىـ الـقـرـمـ اـسـتـوـىـ"ـ تعـنـ أـنـ اللهـ يـسـيـطـرـ وـهـيـنـ عـلـىـ عـرـشـ بـكـلـ صـفـاتـ الـجـمـالـيـةـ وـالـجـلـالـيـةـ لـيـكـونـ اـسـمـ الـرـحـمـنـ كـمـالـاـ ..ـ لـيـكـونـ ذـاـ الـجـلـالـ وـالـإـكـرـامـ ،ـ ماـ خـصـمـ اـسـمـ الـرـحـمـنـ جـرـيـ نـقـسـوـهـ فـيـ الـأـسـاءـ الـأـخـرـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـ ..ـ فـقـدـ جـمـعـ الـرـحـمـنـ مـاـ بـيـنـ الـجـلـالـ وـالـجـمـالـ ..ـ وـمـاـ فـيـ الـرـحـمـنـ مـنـ حـلـالـ فـسـرـ فـيـ الـأـسـاءـ الـجـلـالـيـةـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ جـمـالـ فـلـانـ فـسـرـ حـيـاـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـ بـهـ مـاءـ فـلـمـاءـ المـقـصـودـ بـهـ الـرـوـحـ ،ـ وـمـنـ لـمـ

وـنـائـىـ إـلـىـ فـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـ :ـ "ـ وـكـانـ غـرـشـةـ عـلـىـ الـقـاءـ "ـ هـوـدـ:ـ ٧ـ ،ـ لـنـقـولـ فـيـ الـمـقـصـودـ بـلـمـاءـ لـيـسـ الـبـحـارـ وـالـبـيـطـاتـ وـلـاـ الـمـقـصـودـ بـهـ الـرـوـحـ ،ـ فـقـدـ أـنـزـلـ عـلـيـنـاـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ فـأـسـاحـاـ الـأـرـضـ بـعـدـ مـوـرـتـهـ ،ـ فـاـلـأـرـضـ هـيـ الـجـسـدـ وـالـلـاءـ هـوـ الـرـوـحـ ،ـ وـيـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـ "ـ وـالـلـهـ خـلـقـ كـلـ ذـائـقـ مـنـ شـاءـ "ـ التـورـ:ـ ٤٥ـ ،ـ "ـ وـجـعـلـنـاـ مـنـ الـقـاءـ كـلـ خـيـرـ وـخـيـرـ "ـ الـأـيـبـاءـ:ـ ٣٠ـ ،ـ فـلـاـ يـكـونـ الشـيـخـ حـيـاـ إـلـاـ إـذـاـ كـانـ بـهـ مـاءـ فـلـمـاءـ المـقـصـودـ بـهـ الـرـوـحـ ،ـ وـمـنـ لـمـ

نـعـودـ وـنـقـولـ فـيـ نـقـسـوـهـ هـذـاـ مـوـضـعـ الـرـعـشـ -ـ أـنـ أـيـ كـلـ كـلـمـةـ فـيـ الـقـرـآنـ تـأـخـدـ مـعـنـاـ خـتـلـاـ حـسـبـ سـيـاقـهـ ،ـ وـأـنـ كـلـمـةـ الـرـعـشـ لـاـ يـقـصـدـ بـهـ مـكـانـاـ لـلـحـلـوسـ وـإـنـاـ يـقـصـدـ بـهـ الـقـوـةـ وـالـبـيـعـةـ وـالـسـيـطـرـةـ ،ـ وـلـوـ كـانـ يـعـضـ أـسـاءـ اللهـ جـلـالـاـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـرـحـمـةـ وـالـعـدـابـ هـوـ اـسـمـ اللهـ الـذـيـ يـسـيـطـرـ عـلـىـ جـلـلـ صـفـاتهـ الـذـيـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـرـحـمـةـ وـالـعـدـابـ ..ـ هـوـ اـسـمـ كـمـالـ يـسـيـطـرـ عـلـىـ كـلـ مـاـ هـوـ جـمـالـ وـجـلـالـ ..ـ وـلـوـ كـانـ فـدـدـ تـوـصـلـنـاـ إـلـىـ أـنـ الـمـاءـ يـعـنـ الـرـوـحـ فـلـانـ عـرـشـ اللهـ عـلـىـ الـمـاءـ تعـنـ سـيـطـرـتـهـ عـلـىـ الـرـوـحـ ..ـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـهـ .

# هـنـاكـ مـعـانـيـ كـثـيرـةـ لـكـلـمـةـ الـعـرـشـ فـلـمـاـذـاـ لـاـ نـقـبـلـ إـلـاـ يـمـعـنـىـ الـكـرـسـيـ ؟

# حول الإسراء والمعراج وما فيها من عبر

## إعداد / ربيع الدردير

لقد تولى الله سبحانه وتعالى تربية نبيه صلى الله عليه وسلم ورعايته وحفظه فعندما مات عمه أبو طالب وزوجته السيدة خديجة رضي الله عنها حزن حزناً شديداً واشتد عليه صلى الله عليه وسلم الأذى من المشركون حين ذهب إلى الطائف ، ولكن هناك حطروا عليه صبيانهم وسفهائهم برمونه بالحجارة حين سال الدم من قدمه الشريف صلى الله عليه وسلم ، وجلس صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فدعا الله ، وفي هذه الظروف الشديدة التي ألت به صلى الله عليه وسلم دعاء الله إلى قريبه ودنهاء ، فأسرى سبحانه وتعالى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى قال سبحانه : "سُبْخَانَ الَّذِي أَشْرَى يَعْتَبِرُ لَيْلًا مِنَ التَّشْجِيدِ الْخَرَامَ إِلَى التَّشْجِيدِ الْأَقْصِيِّ الَّذِي يَازِكُنَا حَوْلَهُ لِتُرْبَةِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ فِي التَّسْبِيعِ الْبَعِيْطِ" الإسراء : ١ ، فعاده حربيل ويكائيل عليهما السلام بالرايق فوضع حربيل عليه السلام بهذه على عرقه ثم قال ألا تستحي يا براء فواه ما ركبك حلق أكرم على الله منه فاستحينا حين انقض عرقاً وفر حين ركب ، وكانت الأنبياء ترکبها قبله صلى الله عليه وسلم حين وصل صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس فلما دخل المسجد واحد المصليين من الأنبياء والمرسلين يتعارفون ويتطهرون قدوم ضيف رب العالمين وعاصي الأنبياء والمرسلين ليصلى بهم إماماً ، وكان مما رأه صلى الله عليه وسلم في رحلته قوله تعالى نصاعف لهم الحسنة كلما حصدوا عاد كما كان ، فقال يا حربيل ما هذا ؟ فقال هؤلاء المحادعين في سبيل الله تعالى نصاعف لهم الحسنة بسبعينة ضعف وما أقلعوا من شئ فهو يخلفه ، ثم أتى على قوم ترجمخ رؤوسهم بالحجارة كلما رضخت عادت كما كانت ولا يغير عنهم من ذلك العذاب فقال يا حربيل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الذين يتناقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ، ثم أتى على قوم على أقبابهم رقاع وعلى أدبارهم رقاع يسرعون كما تسرح الإبل والغنم وبأكلون الضريع والرقوب ورصف جهنم ومحاجتها فقال من هؤلاء يا حربيل ؟ قال هؤلاء الذين لا يهدون صدقات أنوارهم وما ظلمهم الله شيئاً ، ورأى رحلاً يسبح في نهر من دم يلقم بالحجارة فقال ما هذا يا حربيل ؟ قال هنا مثل أكل الربا وأتى على قوم تفرض ألسنتهم وشفاعتهم بمقارض من حديد كلما قرضا عادت كما كانت لا يغير عنهم فقال من هؤلاء يا حربيل ؟ قال هؤلاء خطباء الفتنة خطباء أمتك يقولون ما لا يفعلون ، ومر على قوم لهم أخطاف من خالص يخشون بها وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء يا حربيل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقتلون في أعراضهم ، ثم بعد أن صلى بالأنبياء والمرسلين والملائكة وأتى على ربه أتى بالمعراج الذي ترعرع عليه أرواح بين آدم حين أتى أبواب السموات السبع ياماً ياماً فترح الأنبياء به واستبشروا ورجعوا به صلى الله عليه وسلم ، ثم رفع إلى سدرة المنتهى ، ثم عرج به صلى الله عليه وسلم لستوى يسمع فيه صفو الأقلام ورأى رحلاً يسبح في العرش فقال من هذا أمتك ، أتى قيل لا ، قال من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب يذكر الله وتلبيه معلق بالمساجد ولم يسب لوالديه فقط ، فرأى ربه سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً وكلمه ربه عند ذلك فقال له يا محمد قال ليك يا رب قال سل فقال إنك أخذت إبراهيم خليلًا وأعطيته ملكاً عظيماً وكلمت موسى تكلينا... إلخ فقال الله سبحانه وتعالى قد أخذت حبيباً وأرسلتك للناس كائنة يشرأ وتنيرأ وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك لا ذكرك إلا ذكرت معنى وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس وجعلت أمتك أمة وسطاً وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم حرفة حين يشهدوا ! أنت عبدى ورسولي... إلخ هنا تكريم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فدعاه لقربه وحباه وأعلى مقامه فوق كل مقام ووصل إلى مكان لم يصل إليه حتى مرسل ولا ملك مقرب ... قالوا حبيب علينا خير نبينا أن نحبه صلى الله عليه وسلم ونسع على شريعته ونعمل بيته ولحب أهل بيته الأطهار الذين هم ضياء الأمة ونورها إلى قيام الساعة ينورون لنا الطريق إلى الله سبحانه وتعالى وأصحابه الأعيان الذين اختارهم الله له أصحاباً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## الإعجاز العلمي في الصلاة

(٢)

بقلم / عبد العزيز السعاني

## أضف إلى معلوماتك

إعداد / حسن على عبد الرحمن

٣- صلاة العصر : مع التأكيد البالغ على أداء الصلاة لأنها مرتبطة بالقصة الثانية للأذريين ، وهي قصة يصحبها نشاط ملحوظ في عدة وظائف ، خاصة النشاط القلي : كما أن أكثر المضاعفات عند مرضي القلب تحدث بعد هذه الفترة مباشرة ، مما يدل على المخرج الذي يمر به العضو الحيوى في هذه الفترة ، ومن الطريق أن أكثر المضاعفات عند الأطفال حديثي الولادة تحدث أيضاً في هذه الفترة حيث أن سوت الأطفال حديثي الولادة يصلع أقصاه في الساعة الثانية بعد الظهر ، كما أن أكثر المضاعفات لديهم تحدث بين الثانية والرابعة بعد الظهر . وهذا دليل آخر على صعوبة الفترة التي تلى الظهر بالنسبة للجسم عموماً والقلب خصوصاً، (أغلب مشكلات الأطفال حديثي الولادة مشكلات قلبية تنسجها) وحيث عند البالغين الأسوأ ، حيث تمر أحاسيمهم في هذه الفترة بصعوبة بالغة وذلك بارتفاع خاص يؤدي إلى حوادث وكوارث رهيبة . وتعمل صلاة العصر على توقف الإنسان عن أعماله ومتنه من الانشغال بأى شئ آخر اتفاءً لهذه المضاعفات .

٤- صلاة المغرب : فهي موعد التحول من الضوء إلى الظلام ، وهو عكس ما يحدث في صلاة الصبح ، ويرداد إفراز الميلاتونين بسبب بهذه دخول الظلام فتحدث الإحسان بالتعاس والكسل ، وبالتالي ينخفض النورات والكورتيزون والأندروجين .

٥- صلاة العشاء : في موعد الانتقال من النشاط إلى الراحة ، عكس صلاة الصبح، وتصبح عصبة ثانية لانتقال الجسم من سيطرة الجهاز العصبي (الودي) إلى سيطرة الجهاز (غير الودي) ، لذلك فقد يكون هذا هو السر في ثمة تأخير هذه الصلاة إلى قبيل النوم للانتهاء من كل التماطل ثم النوم مباشرةً بعدها . وفي هذا الوقت تنخفض حرارة الجسم ودقائق قلبه وتترفع هرمونات الدم وتحصل من حراوه ذلك على اتساعاً تام بين المواجهة البولوجية داخل الجسم ، والمواهيد الخارجية للمؤثرات البيئية كدوره الضوء ودورة الظلام ، والمواهيد الشرعية بأداء الصلوات الخمس في مواعيدها .

س ١ : ماذا تقول في رجل مسلم عاقل بالغ فهو جائع أهدىت له مية فأكل منها وهو غير جائع ولا محضر وكان في ذلك فهو ألم ؟

ج ١: أهدىت له حمامة وقد قال صلى الله عليه وسلم عن البحر : " هو الطهور ماءه الخل ميته " .

س ٢ : ما تقول في عبادة إذا ما فعلتها في وقت لم يفعلها في الوقت نفسه أحد على وجه الأرض خروك ، فإذا انتهيت منها صبح أن يفعلها شخص آخر بعده ، فإنها فعلها هو أيضاً لم يفعلها أحد على وجه الأرض حتى ينتهي منها .... وهكذا .

ج ٢ : هي عبادة تقبيل الحجر الأسود .

س ٣ : ما تقول في شئ يجوز إهداؤه ولا يجوز بعد ؟

ج ٣ : هو حلم الأضحية فأنها يهدى منها إلى الإسحاق والأسدقاء ويقصد بها على الفقراء ولا يجوز أن يباع منها شيئاً بل ولا يعطي للذابح شئ من لحمها كآخرة للذبح إلا أن تكون مدة بمردة .

س ٤ : ماذا تقول في رجل مسلم قادر بالغ عاقل على ولم يسدد في صلاته مسحة واحدة معمداً وصحت صلاته ولم تأمره بالإعادة ؟

ج ٤: هنا رجل يصلى على المخازة ، وصلاة المخازة ليس فيها ركوع ولا سجود .

س ٥: ماذا تقول في طائر من الطيور يصاد لم يشوى وهو حى ويسقط من غير ذبح ولا ترثية ولا سرح في ذلك ؟

ج ٥: هو الجراد فإنه لو طبخ أو شوى لا يلزم أن يركي قبل ذلك ، لأن مية الجراد حلال ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " أحلت لكم ميتان ودمان أما الميتان فالجرود والجراد " رواه ابن ماجه وغيره .

س ٦: من تكون قرابة الإمام يوم الجمعة سرية ؟

ج ٦: إذا والفق يوم الجمعة يوم عرفة فإن صلاة الجمعة الظهرية تصلى ظهراً وهي سرية .

س ٧: في ليل رمضان يباح الأكل والشرب والجماع لما تقول في رجل يمتع من الجماع في ليل رمضان

ج ٧: ذلك حرام معتقد فإنه يحرم على المعتقد الجماع لتقوله تعالى : " وَلَا تُبَاشِرُوهُنْ وَأَقْتُلُمْ غَايَكُفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ " البقرة : ١٨٧ .

# مسؤولية الآباء عن تربية الأبناء

## إحرازو / عبد الرحمن حبیر

روى البخاري ومسلم والإمام أحمد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كل مولود بولد على الفطرة فاينما يهوداته أو ينصرانه أو يمحسانه ".

من هذا الحديث الشريف الذي يتعار قاعدة أساسية في التربية ، تستنتج أن تربية الوالدين للأبناء هي التي ثبتت فطرة الله التي فطر الناس عليها في نفوس الأبناء ، أو تحرف بهذه الفطرة وتنورها إلى يهودية أو نصرانية أو بحوسبة ، وليس ذكر هذه الملل للحصر ، وإنما يقاس عليها كل منصب أو ملة تحرف عن فطرة الإسلام كالإلحاد أو الادينية والوحودية والطبيعة والمادية والإباحية ، وغلوها من المذهب والملل التي تناهى وتخالف فطرة الله وتحارب دينه وشرعه .

ويضاف إلى ذلك أن الوالدين هما اللذان يশفان الأبناء على صفات الخير أو صفات الشر ، فهما اللذان يشفان عالماً أو جاهلاً ، صالحًا أو فاسداً ، مستقيماً أو فاسقاً ، وذلك بالتزيبة والتعليم والتذكرة والقدرة الحسنة .

**أخواني أولياء الأمور** ، إن مسؤوليكم عن تربية أبنائكم مسؤولية عظيمة أمام الله سبحانه وتعالى ، وسوف تُسألون غداً عن هؤلاء الأبناء .

قال تعالى : " كَا أَنَّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا قُرْبَةَ أَنفُسِكُمْ وَأَغْلَبْتُمْ تَارِيَخَ النَّاسِ وَالْجِحَازَةَ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شَدِيدَةٌ لَا يَغْصُونَ اللَّهُ مَا أَمْرَفْتُمْ وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ " التحرير : ٦ .

وكيف نقي أهلينا - وفي مقدمتهم الأبناء - تلك النار الحائلة إذا لم تربهم على مبادئ الإسلام ، وخلقهم بأخلاق القرآن ، وتميز بهم سورة التي الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

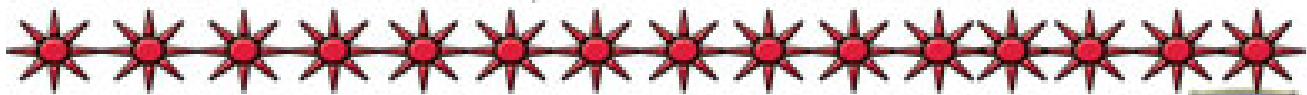
إن تربية الأبناء ورعايتهم يجب أن تحظى لدينا بالمقام الأول في أعمالنا ومشاغلنا الدنيوية ، فلنخصص لأبنائنا الوقت الكافي ، مقدمين ذلك على العمل والتجارة والسفر والسياحة والترفيه ، حتى ننجع عند الله من المسائلة والحساب ، ونكون عنده من المقبولين .

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . الإمام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته " .

**أخواني أولياء الأمور** ، الدنيا دار عمل والأخرة دار حساب ، وما قدمتم في دنياكم تلقون حزاءه في آخركم ، وإن الولد الصالح منحة لوالديه بعد موتهما ، وامتداد لأعمالهما الصالحة في دنياه .

روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة حاربة أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له " .

فيا سعادة من رقى أبناءه تربية صالحة حتى يكونوا له ذخرًا يوم القيمة .



# مناقشة بين سيدى (ابن عطاء الله السكندرى) رضى الله عنه

## وبين ابن تيمية في (التوسل)

بقلم . أ / صفت البرهانى

مديرة (أولارة بالتربيه والتعليم)

نقل ابن كثير وابن الأثير من أصحاب الطبقات والسنوات الصحيحة هذه المنازرة التاريخية العظيمة بحق : كان ابن تيمية متقياً بالإسكندرية ، ثم عفا عنه السلطان فحاء إلى القاهرة وذهب ليصل إلى المغرب بالأزهر خلف الشيخ أحمد ابن عطاء الله السكندرى ، وبعد صلاة المغرب لوحى به سيدى ابن عطاء الله يصلي علنه فنهاد بسلامة الوصول وقال له : أهانتك أنت على يا فقيه فقال ابن تيمية : أعرف أنك ما تعمدت إيهانى ولكنه الخلاف في الرأى على أن كل من آذاني فهو منه اليوم في حل من قال سيدى ابن عطاء الله : ماذا تعرف عن يا شيخ أحمد ابن تيمية ؟

قال ابن تيمية : أعرف عنك الورع وغزاره العلم وحدة اللعن وصدق القول وأشهد أن ما رأيت مثلك في مصر ولا في الشام حجاً لله أو فداء فيه أو انصياعاً لأوامره ونواهيه ولكنه الخلاف في الرأى فعما تعرف عنك هل تدعى على بالضلالة إذ انكرت الاستغاثة بغير الله .

قال سيدى ابن عطاء الله له : أما أنا لك يا فقيه أن تعرف أن الاستغاثة هي الوسيلة والشفاعة وإن الرسول يستغاث به ويتوسل به و يستشفع به .

قال ابن تيمية : أنا في هذا أتبع السنة الشريفة فقد جاء في الحديث الصحيح " أعطيت الشفاعة " وقد أجمع الآثار في تفسير الآية الكريمة "عنى أن يتعذر ربك مقاما تختموا" الإسراء : ٧٩، س على أن المقام الحمود هو الشفاعة والرسول لما ماتت أم سيدنا على دعا لها الله على قبرها " الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت إله لآمن فاطمة بنت أسد ووسع مدخلها بحق نبيك والأئمَّة الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين" وهذه هي الشفاعة أما الاستغاثة ففيها شبهة الشرك بالله تعالى ، وقد أمر الرسول ابن عمته عبد الله بن العباس ألا يستعن بغير الله .

قال له سيدى ابن عطاء الله يا فقيه أما نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس فقد أراد منه أن يتقرب إلى الله تعالى لا بغيره من الرسول ، وأما فهمك أن الاستغاثة استغاثة بغير الله فهي شرك فمن المسلمين الذين يؤمنون بالله ورسوله فحسب أن غيره تعالى يقضى ويقدر ويبشر ويعاقب فما هي إلا الفاظ لا توحده على ظاهرها ولا يحروف من الشرك لسد التزويء بكل من يستغاث بالرسول فهو إنما يستشفع به عند الله مثلما تقول أشباعي هنا الطعام فهل الطعام هو الذي أشبعك أم الله عز وجل هو الذي أشبعك بالطعام .

وأما قولك أن الله عز وجل نهانا أن ندعوه غيره فهيل رأيت من المسلمين أحدهما يدعو غير الله إنما نزلت هذه الآية لـ المشركين الذين كانوا يدعون آلهتهم من دون الله إنما يستغاث المسلمون بالله صلى الله عليه وسلم معنـى التوسل بمحنة عند الله والتخلص مما رزقه الله من شفاعة ، أما تحررك الاستغاثة لأنها ذريعة إلى الشرك فإنك كمن أفق بضرر العنب لأنه ذريعة إلى الحرث أو شخص الذكور غير المتزوجين سداً للذرية إلى الزنا .

ثم قال سيدى ابن عطاء الله : وأنا أعلم ما في مذهب شيخكم الإمام أحمد من سمعة وما لنظرك الفقهي من إحاطة وسد الفراغ ويعين على من هو في مثل حذفك وحدة ذهنك وعلمت باللغة أن يبحث عن المعانى المكتوبة الخفية وراء ظاهر الكلمات فالمعنى الصريح روح الكلمة جسد فاستقصي ما وراء الجسد لدرك حقيقة الروح .

# فن الدعوة إلى الله

بقلم الشیخ / احمد عبد الرحمن

المدير العام لنيابة جنوب المنصورة الكلية

إن الحمد لله نحمه ونستعينه ونتوب إليه ونستغفره وننحوه بالله من شرور أنفسنا ومن سمات أفعالنا .. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمُ الْقُرْآنَ حَقِيقَةٌ وَلَا تُشْوِّنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" آل عمران : ١٠٢، "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا قُرِئَتْ عَلَيْكُمُ الْحُكْمُ فَلَا يَخْلُقُوكُمْ مِّنْ تُفَيْرِ وَاحِدَةٍ وَلَا تُخْلِقُ مِنْهُمْ رَوْحَهَا وَتَرَثُ مِنْهُمَا وَخَالَةً كُلُّهُمْ أَوْ بَنِيَّهُمْ وَأَنْتُمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ فَلَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا يَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَّءِيْا" النساء : ١، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمُ الْقُرْآنَ وَقُرُونُوا فَلَوْلَا تَسْبِيْدِيْا" الأحزاب : ٧٠، أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير المدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور عداتها وكل عدتها بدعة وكل بدعة خلاة في النار ، أيها الأعوذ الكرام الدعوة إلى الله عز وجل من أشرف الأفعال وأسمى الأفعال إنها رسالة الأنبياء والمرسلين وعمل الصالحين ، قال تعالى "فَلْ يَقُلْ قَوْمٌ سَبَّلَ زَيْلَكَ بِالْجَحْكَةِ فَلَلَّيْلَ يَعْصِيَهُ أَنَّا وَمِنْ أَنْتُمْ أَتَبْغِي وَلَيَخْلَقَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الظَّافِرِ كَيْفَ" يوسف : ١٠٨، "إِذْ أَعْلَمُ إِلَيْكُمْ سَبِيلَ زَيْلَكَ بِالْجَحْكَةِ وَالْتَّوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلُهُمْ بِالْتَّيْهِ هِيَ أَخْسَنُ" التحل : ١٢٥، "وَلَا يَعْدُكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ يَعْدُ إِذَا أَتَرْلَتِ الْكَثَرَ وَأَذْعَنَ إِلَى زَيْلَكَ وَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الظَّافِرِ كَيْفَ" القصص : ٨٧، "وَمِنْ أَخْسَنَنَّ فَلَوْلَا تَسْنَ دَفَعَ إِلَيْنَا اللَّهُ وَعَيْلَ مَالِحَا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الظَّالِمِينَ" قصلت : ٣٢

**وسائل الدعوة :** وسائل الدعوة وأدواتها كثيرة ومتنوعة ومن أبرزها (الخطابة) فهي سلاح فوي من أسلحة الدعوة له أثره العميق في النفوس لأنها تناطح العاطفة ، والخطابة هي فن مشافهة الجماهير واستعمالهم فلابد إذا من المشافهة ولا كانت كتابة أو شعراً مدوناً ولا بد من الجمهور وإلا كانت حديثاً أو وصية ولا بد من الانفاس كما لا بد أيضاً من الاستعمال وهي أن يقيض الخطيب على زمام عرواقفهم يتصرف فيها كيف يشاء بهيجهها تارة وبهدتها تارة أخرى ويضحكها مرة وبتزكيها أخرى .

فأسس الخطابة مشافهة وجمهور وإنفاس واستعمال ، والخطابة هي سلاح المجتمع الإنسان في سلمه وحربه وتقديمه وتأنفه إنها بلاغ الأنبياء والمرسلين إلى أقوالهم ووسيلة القادة لتحميس الجنود للقتال وهي عدة الرعاء والواسطة ولسان الأحزاب تنشر به دعوتها وتظفر به على حصومها، إن نعمة البيان من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان ، قال تعالى "الرَّحْمَنُ" عَلَمَ الْقَرْآنَ • عَلَقَ الْإِنْسَانَ • غَلَّمَ الْبَيْانَ" الرحمن : ١:٤، وقد وصف الله نفسه سبحانه بصفة البيان حيث قال "وَيَقْلُلُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْشَّيْءِ" التور : ٢٥؛ ووصف القرآن الكريم بنفس الصيغة حيث قال عز وجل "إِنَّمَا هُوَ الْحَقُّ وَقُرْآنٌ تَبَيَّنَ" يس : ٦٩، "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبَيِّنًا" النساء : ١٧٤، ووصف نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال سبحانه فلَمَّا أتَاهُ الْعِلْمَ بَعْدَ الْبَرِّ وَإِنَّا أَنَا تَدْرِي مُبَيِّنًا" الملك : ٢٦، والنعمان البهان يكون باللسان ويضم هذا عن طريق الخطابة والمحاضرات والإذاعة والمحوار والمناقشات القضائية كما يمكن بالقلم ويضم هنا عن طريق الرسائل والمقابلات المختلفة وقد عن الإسلام بالخطابة الدينية عناية تامة فقد جعلها فرضاً في صلاة الجمعة في كل أسبوع كما ندب إليها في صلاة العيددين وصلاة الاستفاء ، والخطابة وسيلة فعالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما قوام الدعوة الإسلامية وأساس تعظيل هذه الأمة على جميع الأسماء "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمِنُونَ بِالْغَيْرِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ أَنْ أَنْ أَهْلُ الْكِتَابُ لَكَانُ خَيْرًا لَّهُمْ مُّنْهَمُ الْمُؤْمِنُوْنَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِدُوْنَ" آل عمران : ١١٠

# علماء تصدوا لابن تيمية

بقلم / أ. محمد جبريل

إن ابن تيمية وأتباعه ابن القيم الجوزية وبين عبد الوهاب وأتباعهم من سلفية وإنحصار مسلمين ووهابية وغيرهم من الذين يبغضون أهل البيت الصالحين وكلها تعمل على هدم الإسلام فليس لهم هم ولا شغل إلا تكفي المصلحين ووصفهم بالوثنية وعباد الأصنام وأهم أغراض أئمة الضلال : تسليط الأعداء على الأمة وكذلك تولية أهل الجهل الظلمة على الأمة وتحصيل ما لا ينفع من العلم وحصر التعليم في علوم اللسان وعلوم الدنيا بما تقوى به الرغبة في الدنيا وتزول به الخشبة من القلوب تلك هي بعض أوصاف أئمة الضلال لتحكم أيها القارئ الكريم الطالب للحق على أفعال من يدعون الإمامة ونصرة السنة والتوحيد أهل التيمية والجوزية والوهابية وأتباعهم إلى غير ذلك من أئمة الضلال الذين يدعون إلى كراهية وتكفير واستحلال دم المسلمين ودمائهم ونسائهم مع الترمذ والتشدد وتطبيق آيات الكفار على أهل الشهادتين ، وكراهة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأصحابه والصالحين وعلماء الأمة ، وشغل الأمة بالفروع لتضييع الأصول ، وأحرجوا الولاء الشام للحقيقة أعداء الإسلام وأعلم أعمى المسلمين إن الإسلام لا يهدى مسلماً لم يطلب الحق ويدفع الباطل ، لأن كل مسلم مكلف لا بد أن يزن الأمور كلها بميزان الشريعة فلا يقدم على أمر إلا إذا ثبّن له الحق فيه فإذا ثبّن له الباطل وجُب عليه أن يتركه إلى غيره من الأمور فإن لم ينكِر المترد ويرى المعروض قد عواد الإسلام مردودة عليه إذن لم يأمرنا الإسلام أن نتائși إلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقتدى إلا بأئمة الهدى ولا أن نعمل إلا بكتاب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم . لهذا فقد تصدى علماء المسلمين لهذا الفكر منذ نشأته ومن هؤلاء العلماء على المذهب الأربعة :

- ١- القاضي المفسر بدر الدين محمد بن إبراهيم من جماعة الشافعى .
- ٢- القاضي محمد بن أبي بكر المالكي .
- ٣- القاضي محمد بن الحسيني الأنصارى .
- ٤- القاضي أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي .

وقد حبس ابن تيمية بفترة موقعة منهم وهو لاء أئمة أربع مذاهب متلقين على ضلاله وضلالة وأتباعه ، فالمسلم مكلف بأن يقتدي بالعلم العارف الورع والعلم في الحقيقة هو من يخشى الله تعالى ويحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته والصحابة والصالحين والعلماء العاملين المخلصين لله تعالى .

وفي آخر المقال أخى القارئ أيهاك ان تتعلم أمثال الجبال من العلم لكي تحصل على أغراض الدنيا وشهواتها فتقوم معيناً للظالم على المظلوم بأكاذيب يحملها ديناً أو تفتح أبواب الفتن على الأمة فتكون مثل من ينكِر الإسراء بالجسم وينكر زيارة نبي النبي صلى الله عليه وسلم وتكون ثرثاراً في كل وادٍ تحطبه فهذا العالم يخرب قلبه من خشبة الله ومن مراقيته سبحانه وقلبه عرب من خشبة الله ، أضر على المسلمين من الشيطان خصوصاً إذا كان معتقداً عن الناس بالعلم ، اللهم اجعلنا من تحب ، وثبتنا معهم يا الله ، اللهم آمين يا رب العالمين .

## لأنقضين بينكم بكتاب الله



رئيس جامعة الفازر السابق ورئيس لجنة التربية مجلس الشعب

عن أبي هريرة وزيد بن حمال ورضي الله عنهمما أنهمَا قالا : أن رجلاً من الأغراَب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أشتدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الحصْم الأَسْرِ وهو أفقه منه : نعم فاقض بكتاب الله والذَّنْدَ لِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَلْ ، إِنَّ ابْنَ كَانَ عَسِيَّاً عَلَى هَذَا فَرَنَا بِإِمْرَأَهُ وَإِنَّ أَخْرَوْتُ أَنْ عَلَى ابْنِ الرَّحْمَنِ فَاقْتَدَيْتُ مِنْهُ عَمَّا شَاءَ وَوَلِيْدَةَ فَسَّالَتْ أَهْلَ الْعِلْمَ فَأَخْبَرُونَ أَنَّ مَا عَلَى ابْنِ مَائِةَ حَلْدَةٍ وَتَقْرِيبَ عَامٍ وَأَنَّ عَلَى امْرَأَهُ هَذَا الرَّحْمَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَنْقُضَنِي بِكَاتِبِ اللهِ الْوَلِيْدَةِ وَالْغَنْمَ رَدَ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ مَائِةَ حَلْدَةٍ وَتَقْرِيبَ عَامٍ لِهِ يَا أَنْتَ إِنَّ هَذَا فَلَانَ اعْرَفْتُ فَأَرْجُمُهَا قَالَ فَقَدَا عَلَيْهَا فَأَعْرَفْتُ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَتْ " .

في هذا الحديث يروى لنا أبو هريرة وزيد بن حمال الجهمي - رضي الله عنهمما - موقف رجل من الأغراَب لم يرد ذكر اسمه أتى هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يقضي له بكتاب الله فقال الحصْم الأَسْرِ - وهو أفقه منه - نعم أقض بكتاب الله ، وليس في طلبها الحكم بكتاب الله من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يوهم أنه قد يحكم بغيره فإنهما يعلمان أن حكمه لا يكون إلا بكتاب الله وإلا بالحق ، ولكنهما أرادا أن يحكم بالحق الصرف لا بالمصالحة ، فإن للحاكم أن يحكم بين الخصمين على طريقة المصالحة والأحد بالأرقى إذا رضي الخصمان وهو أيضاً حكم الله ولكنهما أرادا تفہیم القانون الالهي المشروع دون مصالحة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قَلْ ، قَالَ : إِنَّ ابْنَ كَانَ عَسِيَّاً عَلَى هَذَا فَرَنَا بِإِمْرَأَهُ وَفِي قَوْلِهِ : كَانَ عَسِيَّاً - أَيْ أَخْرَوْا - مَا يَوْضِعُ لَنَا السَّبِبَ فَنَقْوِعُهُ فِي الْمُعْصِيَةِ ، وَهُوَ طَوْلُ الْمَلَازِمَةِ وَخَلْوَتِهِ بِهَا ، وَفِي هَذَا مَا يَبْيَنُ حُطْمَرَةَ التَّسَاعِلِ فِي هَذِهِ الْأَمْوَارِ ، فَلَانَ الرَّجُلُ أَرَادَ أَنْ يَذَكِّرَ أَنَّ ابْنَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَاتِ الْفَحْرَرِ - وَهُوَ وَإِنْ كَانَ سَبِيَّاً لَا يَعْتَرِفُ فِيهِ - إِلَّا أَنَّهُ يَكْشِفُ عَمَّا يَنْطَوِي عَلَيْهِ التَّهَاوُنُ مِنَ الْوَفْرَعِ فِي الْمَرَامِ وَهَذَا يَبْيَانُ صَرْبَحَ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي أَعْسَافِهِمْ وَمَنْ يَزْعُمُونَ فِي تَسَاهُلِهِمْ اسْتِحَالَةَ الْخَطَا وَفِي اسْدِفَالِهِمْ وَعَلَالِهِمْ الْعَفَافُ ، كَيْفَ وَالشَّيْطَانُ لَمْ فَرِنَ ، وَمَا خَلَ رَجُلٌ بِإِمْرَأَهُ إِلَّا وَكَانَ الشَّيْطَانُ ثَالِثَهَا ، وَلَمْ تَعْجَ كُلُّ مِنَ الْمُجْمَعَاتِ بِرَزَالِ كُثُرَةِ وَمَعَاصِنَ لَا حَدَّ لَهَا مِنْ جَرَاءِ هَذَا التَّهَاوُنِ .

ثم دعا الرجل فقال : وإن أخْرَوْتَ أَنْ عَلَى ابْنِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ هَذَا مِنْ لَا يَعْلَمُونَ - فَاقْتَدَيْتُ ابْنَ عَمَّا شَاءَ - أَيْ مِنَ الْغَنْمِ ، وَوَلِيْدَةَ : أَيْ حَارِيَةَ ، فِيمَا سَأَلَتْ أَهْلُ الْعِلْمَ ، وَالرَّادِ الصَّاحِيَةَ الَّتِيْنِ كَانُوا يَفْتَنُونَ فِي الْعَهْدِ الْبَرْوَى ، كَالْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ وَإِنَّ أَيْ كَعْبَ وَمَعَاذَ بْنَ جَبَلَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابَتَ وَزَادَ ابْنَ سَعْدَ الْمَطَبِقِيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفَ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الذَّيْ عَلَى وَلَدِهِ هُوَ حَلْدَةٌ مَائَةَ وَتَقْرِيبَ عَامٍ مِنَ الْبَلْدِ الَّذِي وَقَعَ فِي الرَّبَّنِيَّةِ إِلَى مَسَافَةِ التَّسْرِ فَأَكْثَرَ ، وَإِنَّ عَلَى الْمَرَأَةِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَنْقُضَنِي بِكَاتِبِ اللهِ" أَخَحَّ الْمَدِيْتَ ، وَإِنَّمَا أَقْسَمَ الرَّسُولُ أَنْ يَقْضِي بِيَمْهُومَا بِكَاتِبِ اللهِ دُونَ أَنْ يَطْلَبَ أَحَدُهُنَّ الْقَسْمَ ، وَمَعَ أَنَّهُ لَا يَظْنُ فِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ ، لَا إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ الْخَصَمَيْنَ وَإِنَّهُ يَمْأُرُ بِهِمَا فِيمَا يَرِدُهُمْ عِنْدَهُمْ طَلْبًا مِنْهُ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَحْلَاقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظِيمِ رَفْقَهُ وَحَكْمِهِ مَمَّا يَقُولُهُ "الْوَلِيْدَةُ وَالْغَنْمُ رَدُّ عَلَيْكَ" - أَيْ مَرْدُودَةَ - وَعَلَى ابْنِكَ حَلْدَةٌ مَائَةَ وَتَقْرِيبَ عَامٍ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْيَسًا وَقَالَ لَهُ اخْدُهُ يَا أَنْيَسُ إِنَّ هَذَا فَلَانَ اعْرَفْتُ فَأَرْجُمُهَا لَا إِنْهَا كَانَتْ عَمَّصَةً فَقَدَا عَلَيْهَا أَنْيَسٌ فَاعْرَفْتُ بِالرَّبَّنِيَّةِ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَتْ " .

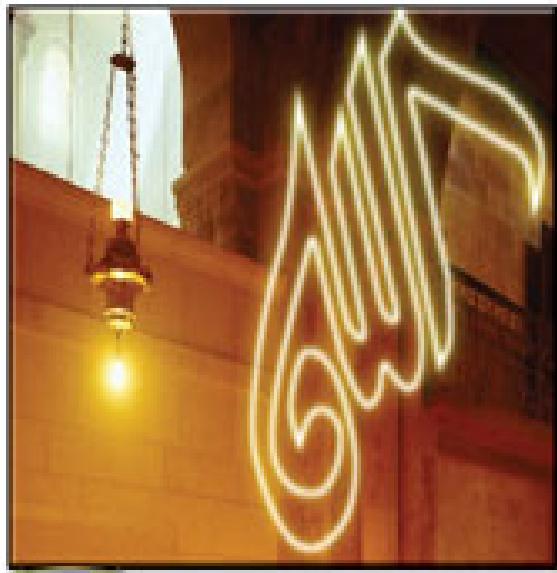
يقول ابن قتيبة : قالوا : رويت عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أن رجلا قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نشدلك بألا قضيت بيتنا بكتاب الله تعالى فقام حصمه - وكان أفقه منه - فقال : صدق ، أقض بيتنا بكتاب الله وأذن لي فقال : قل إن ابنك كان عسفا على هذا فزن بأمر الله فافتنته منه بعالة شاه وعاصم ثم سأله رجلا من أهل العلم أحيرون أن على ابن مائة وتقريب عام ، وعلى امرأة هذا الرحم ، فقال : والذي نفس بيده لا قضين بيتنا بكتاب الله ، المائة شاه والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام وعلى امرأة هذا الرحم واغد بما أئس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فعدنا عليها فاعترفت فرجها . تأويل مختلف الحديث من ١١٢ فتح الباري ١١١ و قال أبو عبد الله حكى عنه عيسى بن عبد الله عن ابن عيينة قالوا : وهذا علال كتاب الله عز وجل ، لأنه سأله أن يقضي بينهما بكتاب الله تعالى ، فقال له والذي نفس بيده لا قضين بيتنا بكتاب الله ثم قضى بالرحم والتغريب ، وليس للرحم والتغريب ذكر في كتاب الله تعالى وليس يخلو هذا الحديث من أن يكون باطلا أو يكون حقا وقد نقص من كتاب الله ذكر الرحم والتغريب .

قال أبو محمد : ونحن نقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد بقوله : لا قضين بيتنا بكتاب الله هنا القرآن ، وإنما أراد لا قضين بيتنا بحكم الله تعالى ، والكتاب يتصرف على وجوه منها الحكم والفرض كقوله تعالى " كِتابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحْلُكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ " النساء : ٢٤ ، أي فرضه عليكم ، وقال " كُبِّطَ عَلَيْكُمُ الْفِضَاحُ " البقرة : ١٧٨ ، أي فرض عليكم ، وقال " وَقَاتَلُوا زَيْنَةَ إِنَّمَا كَبَثَتْ عَلَيْنَا أُنْتُمْ " النساء : ٧٧ ، أي فرضت ، وقال تعالى " وَكَبَثَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النُّفُرَ يُنَفَّي " المائدة : ٥٤ أي حكينا وفرضنا وقال النافع الجعدي :

### **وما ذاك قال الله اذا هو يكتب**

أراد مالت القرابة باصحابنا وما ذاك أوجب الله اذا هو يحكم . أهـ ، وهكذا نرى ابن قتيبة رحمه الله قد أحب حسب ما بدا له ولكن هناك أحوية أخرى نرى من الأهمية ابرادها :

- ١- قيل : المراد " بكتاب الله " القرآن الكريم .
- ٢- وقيل : يحصل أن يكون المراد ما تضمنه قوله " أَوْ يَخْفَلَ اللَّهُ لَهُنْ سَبِيلًا " النساء : ١٥ ، فيين النبي صلى الله عليه وسلم أن السبيل جلد البكر وتنبه ورجم الثيب .
- ٣- وقيل يحصل أن المراد بكتاب الله الآية التي نسبت تلاوتها وهي : الشيع والشيعة اذا زنيا فارجموها البة نكالا من الله والله عزيز حكم .



٤- وقيل : المراد بكتاب الله ما فيه من التهش عن أكل المال بالباطل لأن حصمه أحد منه الغنم والخادم بغير الحق ، فلذلك قال " المائة شاه والخادم رد عليك " فتح الباري ٤٢١ و الذي أرجحه هو أن المراد بكتاب الله في الحديث هو حكم الله تعالى الذي حكم به وكجه على عباده كما رأى ابن قتيبة وذلك لما ورد في رواية عمرو بن شعيب " لا قضين بيتنا بالحق " وكل شئ حكم به الرسول صلى الله عليه وسلم هو حكم الله تعالى فهو المبلغ عن الله المبين لأحكامه وقد فرض علينا طاعته وقبوله ، قال تعالى " وَمَا أَنْتُمُ الرَّشُولُ لَنُخْلِدُهُ " الحشر : ٧ .

# الإسلام والمستشرقين

إعداد / سيد عبد السلام



إن مما عمت به البلوى في عصرنا هذا ما أثاره العرب والمشككين والذين نقلدوا ثواب الدين من قضايا إسلامية يرون أنها تتمثل مثلاً صارحاً للرجعية والتخلف ذلك حول قضية عذاب الإناث ذلك الخيان الذى يعرف الغرب فوالده الدينية والأخلاقية والصحبة حيث أثبتت لهم التحارب والدراسات ذلك .

فقد أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن أمراضاً عديدة في الجهاز التناسلي بعضها مهلك للإنسان تشاهد بكثرة عند غير المعنونين بينما هي نادرة معدومة عند المعنونين من الذكور والإثبات على السواء ولقد أكد الروافض ولم ينكروز الذي عمل في البلاد العربية أكثر من ٢٠ عاماً ومحض أكثر من ٣٠ ألف امرأة ندرة الأمراض الجنسية عندهم - وخاصة العقول التناسلية والسبلان والكرموديا والزيكوناز وسرطان عنق الرحم - وارجع ذلك لبيون ندرة الزنا والخيان ، كما أثبتت عدة دراسات الخفاض نسبة مرض الإيدز عند المعنونين ويقول الدكتور الخواي في قوله عذاب الإناث " تراكم مفرزات الشررين المحظوظين عند القلفاء وتزنيخ وتكون لها رائحة كريهة وقد يؤدي إلى التهاب المهبل أو الإحليل وقد رأيت حالات كثيرة بسببها عدم إجراء الخيان عند المصايبات " فهو ينبع كثيراً من الأمراض لهذا كله أراء الغرب ومن سلك حجر شفاقهم من أبناء جلدتنا الذين اشتروا بآيات الله شيئاً قليلاً .

فهل يريد لنا الغرب التقدم والرقي حتى يقولوا أن هذه الشعور تمثل مثلاً صارحاً للرجعية والتخلف هل قال هؤلاء ذلك على الحمر والربا والمنكريات أم أنهم يمسدوها على الشعور التي أثرها لنا الإسلام لما علموا فوالدها فأرادوا أن يحرموا منها أمة الإسلام تلك الشعور التي تحدث عنها نبينا فقال صلى الله عليه وسلم " الفطرة حس - أو حس من الفطرة : الخيان والاستهداد وتفاوت الإبط وغض الشارب وغض الشارب وتقليم الأظافر " متفق عليه .

وأختلف العلماء في تفسير الفطرة في هذا الحديث فقيل هي الدين وقيل هي السنة وعليه أكثر الفقهاء .

هذا وقد استدل الفقهاء على عذاب النساء بحديث أم حبيبة رضي الله عنها قالت : إن امرأة كانت تخن بالمدحنة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم " لا تنهكى فإن ذلك أحاطي للزوج وأسرى للوجه " رواه أبو داود في سننه وفي رواية تقول أنه عندما هاجر النساء كان فيهن أم حبيبة وقد عرفت بخيان الجواري فلما رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم حبيبة هل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ فقالت نعم يا رسول الله " بل هو حلال خادن من حين أعلمك " فلما سمعت منه فقال " يا أم حبيبة إذا أنت فعلت فلا تنهكى - أي لا تبالغ في القطع والمحض - فإنه أشرف للوجه وأحطى للزوج " وما روى عن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يا نساء الأنصار اخفين - أي اخعن - ولا تنهكين " وهذا الحديث جاء مرفوعاً برواية أخرى لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ومن هنا يقول فضيلة الإمام الأكبر حاد الحديث على حاد الحق " ومن هنا اتفقت كلمة فقهاء المذاهب على أن الخيان للرجال والنساء من فطرة الإسلام وشعائره وأنه أمر محظوظ ولم ينقل عن أحد من فقهاء المسلمين في ما طلعته من كتبهم التي بين أيدينا قول ينبع الخيان للرجال أو النساء أو عدم حوازه أو إضراره بالأئتي إذا هو فعل على الوجه الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم لأم حبيبة في الرواية المنقوله آنفاً .

ذاقوا أيها المسلمين وأسرعوا أمر دينكم وشعائره ولا تغزووا من لبنا ثواب الدين وزيه الدين اشتروا بالشكك حمل فطرة الإسلام وشعائره شيئاً قليلاً وهو رضا الغرب واتباع الموى ، فليس ما يشاركون .

# تاريخ طريقة

## الطريقة الحبيبية

**حوار مع الشیخ / عبد الباقی الحبیب  
شیخ الطريقة**

المشرف العام

اجرى الحوار

أ / عبد الحال حمدون

**اسم الطريقة** ، طريقة السادة الحبيبية ، سميت بذلك نسبة للسيد حبيب العمران الإدريسي الحسين . ومؤسس الطريقة هو السی محمد الحبیب بن القرن الخامس المحری . مؤسس الطريقة في مصر هو الشيخ محمد بن السيد احمد مرشد الدين ولد في مدينة فاس بال المغرب ١٦٥ هـ وتعلم القرآن ثم جاء إلى مصر وتعلم في الأزهر ثم سافر إلى المحاوز ومكث بمحكمة والمدينة حس سنوات ثم عاد إلى مصر حيث استقبله واليها سعيد باشا الذي ألح عليه في البقاء بمصر وأقطعه قطعة أرض في منطقة المسيدة زقق بين عليها منزله ومسجده وتفرع للتدريس بالجامع الأزهر حتى توفي ١٢٧١ هـ . وكان رضي الله عنه شافعی المذهب ينتهي نسبه الشريف إلى سبط رسول الله الإمام الحسن رضي الله عنه ، وقد خلفه ولده المرحوم المفروز العارف بالله تعالى السيد محمد محمد الحبیب الذي سار على قدم والده رضي الله عنه واتفع به حلق كثيرو وكان رحمة الله من خيرة رجال الفضل والعلم والعمل والقيام بأمر الله عز وجل وقد نال من بركاته العديدة وطريقته حم غفر وفى يوم الأحد ٤٠٣١٢٠٤ انتقل رحمة الله عز وجل ودفنه مع والده بزاوية السادة الحبيبية .

### من مبادئ الطريقة :

- نشر الإسلامى ووضعه في صورة محبة للمسلمين ولغير المسلمين وذلك بالإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصحابته الكرام وأآل بيته الأبرار الذين جاهدوا في نشر الدعوة الإسلامية في ربوع العالم .
- السير على درب القرآن الكريم والستة النبوية المطهرة .
- التعاون مع الناس بمختلف معتقداتهم ودياناتهم .

وتنتشر هذه الطريقة في مصر والمغرب والجزائر واليمن ولبنان ونيجيريا وجنوب إفريقيا والسودان ولها مراكز في معظم الدول الأوروبية وكذلك في أمريكا والجمهوريات الإسلامية .

ومن مؤلفات مشايخ الطريقة :

كتاب السنة والشیعہ والجماعات الإسلامية ، ومحسوسة فصائدق مدح آل البيت رضي الله عنهم وأرضاهم وحزب الآيات والأسماء للسيد محمد احمد مرشد الحبیب والمنظومة الحمدية الأحادية الحبيبية الكبرى وجاري أصدار مجموعة كتب حالياً للطريقة الحبيبية ، وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله .



# قطوف من السيرة النبوية المطهرة

بعلم المستشار

أحمد الحسيني السنباوي

المحامى لدى محكمة النقض

عبد الله بن عبد المطلب والد المصطفى

صلى الله عليه وسلم

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى تحول به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الخواج وتأل  
به الرغائب وحسن الخواتم ويستنقى القمام بوجهه الكريم وعلى الله وصحبه وسلم ان كل خلة ونفس عذى كل  
علوم لك ، وبعد .

سبق ل وأن تبييت أجداد المصطفى صلى الله عليه وسلم بدءاً من فضى بن كلاب حتى عبد المطلب بن هاشم  
والى يوم أنكلم عن عبد الله بن عبد المطلب والد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لقد كان عبد الله صورة طبق  
الأصل من جده ولو أنه له الرزمن التولى مناصب الشرف التي كانت بيد عبد المطلب ، وكان شعاره الذى التزم  
طيلة حياته ما غير عنه هو مقولته ( أما الحرام فالمعات دونه ) تلك العبارة التي رد بها على فاطمة الختعمية عندما  
طالبته أن يوافعها دون نكاح شرعاً لما ثبتت به من وضاعة وجهه ، ولما لا ونور المصطفى صلى الله  
عليه وسلم في وجه أبيه عبد الله قد أخذ لها فصرت راكعة أمام عبد الله تطلب المراجعة إلا أن الأخرين رفضوا  
قالاً ( أما الحرام فالمعات دونه ) فتركه عليه فاطمة الختعمية ( إن لأعرف فيك نسب أبيك ) . وقد در الفايل :

جعلوا لأبناء الرسول علامة  
إن العلامة شأن من لم يشهد  
نور النبوة إلى وسم وحرفهم  
لغن الشريف عن الطراز الأعظم

ولقد افتخر الحبيب المصطفى بظهور آبائه وأمهاته صلى الله عليه وسلم فقال ( ولدت من نكاح لا من سفاج )  
كما افتخر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أيضاً بأبيه عبد الله وكان يقول أنا ابن الذبحين ، الذبح  
الأول هو ( إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ) والذبح الثاني هو والده ( عبد الله بن عبد المطلب ) ، وتنصيل  
ذلك أن عبد الله قد نثر حين لقى من قريش عند حضر زرم هر وابنه العارث ولم يكن له آنذاك ولد ذهور ،  
لبن ولد له عشرة بنين ، ثم بلغوا معه حين يختبروه ليتحققوا أنهم حذرون عند الكعبة ، فلما توان بيته عشرة وعرف  
أنهم سيختبرونه جميعهم ثم أصررهم بشره ودعاهم إلى الوفاء لله بذلك كما صنع إبراهيم مع إسماعيل فأطاعوه كما  
فعل إسماعيل مع أبيه إبراهيم إلا أنهم قالوا لأبيهم كيف تصنع ؟ قال : لما أخذ كل منكم قدحاً ويكتب فيه اسمه  
ثم اثنين ، ففعلا ثم أتوه فدخل بهم على ( قبل ) في حوف الكعبة ، وقبل كان صنعاً على بيته في حوف  
الكببة ، وقال عبد الله لكان بن هيل : اضرب على بين هؤلاء يقدا لهم هذه وأخبره بشره الذي نثره وأعطيه  
كل شاب منهم قدحه الذي كتب عليه اسمه وكان عبد الله أصغر أبناء عبد المطلب وأحدهم إليه وهو والد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد وأخذ الكاهن يستعد لضرب القدح فخرج الذي عليه اسم ( عبد الله ) وشم  
عبد المطلب أن يذبح فداء ، فقام إليه قريش من أندحتها ويصيحون به : ماذا تريد يا عبد المطلب ؟ قال : أريد  
أن أذبح عبد الله وفاء لنترى فودون عليه فاثلين والله لا تذبحه أبداً حين تذرع فيه لمن فعلت هنا لا يزال الرجل  
يائى بأبيه حين يذبحه فما يفأى الناس على هذا ، ولقد وقف له المغيرة بن عبد المطلب المخزومى لأن أم عبد الله  
كانت مخزومية يصبح : يا عبد المطلب لا تذبحه أبداً حين تذرع فيه فإن كان فداءه بأموالنا فديناه . ولقد ظلت  
قريش وأبناء عبد المطلب معهم يصيحون لا تفعل وانطلق بعد الله إلى الحجاز فإن به كاهنة فاسألها إن الأمر فإن  
أمرتك بذبحه ذبحه وإن أمرتك بأمر لك وفيه فرج قبلكه، فوافق عبد المطلب وانطلق وانطلقوا معه إلى الكاهنة  
الـ ( خمير ) قريباً من المدينة حين جاءوها ، وقص عليهم عبد المطلب قصتها ، فقالت عبد المطلب اتنى من الغد  
فحاءها ، قالت له : كم لديكم الديبة ، قال : عشر من الأبل ، قالت : ارجع إلى بلادك وقرب ابنك وقرب عشر

## حبيبة المسلمين عند ابن تيمية وابن عبد الوهاب وأتباعهم

بقلم طنطاوي عصان

ان ابن تيمية الحران وبن عبد الوهاب وذريتهم قد همموا على قلوب المسلمين لثرثرتهم السابقة فإذا أحب الناس نبأ او ولها او عظمه ، حكموا عليه بالشرك ، بينما التوحيد والإشراك يكونان من أحوال القلب وما في القلب لا يعلمه إلا الله ، وبالغوا في حكمهم الفاجر يقول ابن تيمية ( من كان يقول بمحبه لله فهو كافر عنده لأنه لا يصدق أقوال المسلمين وظواهرهم ) ولا يكتفى منهم بما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم في قوله " إن لم أوسر أن أنت عن قلوب الناس ولا أشق بطنونهم " وقوله صلى الله عليه وسلم مرتاحاً مولاه أسامة لما قتل الأغراب الذي كان من المشركيين بعد قوله ( لا إله إلا الله ) حين رفع السيف عليه معتقداً بأنه قالها حرفياً من السيف ، فقال النبي " هلا شفقت عن قلبه حق نعلم أنه قالها لذلك " أي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن ما في السرائر لا يعلمه إلا الله عز وجل فنجد أن حكم ابن تيمية وبن عبد الوهاب وأتباعهم يکفر وشرك جميع المسلمين هو أساس مذهبهم فهم لا ينورون بتكفiro المسلمين واستحلال دمائهم وأموالهم وهذا خالف لصریح الدين وليس من الإسلام ان شئ . فاللهم إنا نعوذ بك من فتنة كل قاتل ومن ضلال كل ضلل ونسألك اللهم أن تحفظ الأمة من فتنه هولاء وشرهم .

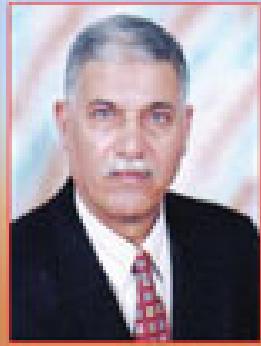
من الأهل ويضرب عليها وعليه بالقداح فإن عرجت على صاحبكم فزيدوا من الأهل حتى يرضي ربكم ، وعاد الولد إلى مكة ، وقام عبد المطلب عند قبر أبيه بندره حيث قرب عبد الله وعشر من الأهل وتشرع عبد المطلب عند قبره يدعوا الله عز وجل ثم ضربوا بالقداح فخرج القداح على عبد الله فزادوا عشر من الأهل فكان كما كان أولاً خرج القداح على عبد الله فزادوا عشرة أخرى وعشراً ، وعشراً ، وعشراً ، وعشراً ، وعشراً ، وعشراً وفي كل ذلك يخرج القدح على عبد الله فزروا عشرة من الأهل فصارت مائة وقام عبد المطلب يدعو الله ثم ضربوا القداح فخرج القداح على الأهل ، وصاحت قريش وأهل مكة وأبناء عبد المطلب قائلاً: والله لقد رضي ربك يا عبد المطلب ، فقال عبد المطلب : لا والله حتى أفعل ذلك ثلاثة مرات ، وضربوا القداح مرة ثانية وثالثة ، والقداح يخرج على الأهل ، وغير عبد المطلب إلا مائة لا يرد عنده أحد ، وقدى الله فن عبد المطلب ، كما فدى من قبل هذه إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختبر قائلاً ( أنا ابن الذئبون ) وخرج عبد المطلب بعد ذلك بعد الله حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو يومئذ سيد بن زهرة نسباً وشرعاً فزوجه ابنته ( أمينة ) بنت وهب وهي أفضل امرأة في قريش نسباً ومرضعاً ، ودخل عبد الله بأمنة فحملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شريحاً كريماً عظيماً من قريش سادة العرب جميعاً صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أووسط قومه نسباً وأعظمه شرفاً من قبل أبيه وأمه ، ومات عبد الله والد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وأمنة بنت وهب حامل به صلوات الله وسلامه عليه وإذا نظرنا إذن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية والده وأسلاته ومن ناحية والدته وأحواله فإننا نجد هم مختلفاً وعرافة وأصل من أشرف بيوت العرب وأكرمها وأصحابها بشهادة المؤرخين جميعاً فكان صلوات الله وسلامه عليه ، كما يقول ابن هشام : ( أوسط قومه نسباً وأعظمه شرفاً من قبل أبيه وأمه )، وفي هذا يقول إمامنا البورصري رضي الله عنه في مزيرته:

لم تزل في ضمائر الكون تخثار  
لـك الأمهات والأباء

ويقول أيضاً في برداته :

أباً مولده عن طيب عنصره يا طيب ميتاً منه ومحض  
وأنه صلى الله عليه وسلم لم يشركه في ولادته من أبويه أباً ولا  
أخت لانتهاء صفوتها وتصور تسيبها عليه ليكون عنصراً بحسب  
جعله الله تعالى للنبوة غاية وإنفرد بها آية فيزول عنه أن يشارك  
فيه ويماثل به فلذلك مات أبوه عنه وهو صلى الله عليه وسلم في  
صغره فلما مات أبوه عبد الله فمات عنه وهو حل وأباً أمينة فمات عنه  
وهو ابن ست سنين . وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

# أمانة الكلمة



بقلم النائب / محمد حسني طعيمة

الحمد لله الذي أنزل علينا أفضل الكلام في كتاب كريم لا يأبه الباطل من بين بيده ولا من علقه تنزيل من حكيم حميد والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين الذي أوصى جوامع الكلم "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى" التهم : ٣ .

والكلام ظاهرة طبيعية ميز الله بها الإنسان عن جميع المخلوقات وجعله الوسيلة للتعمير عما يجول بخاطره وأيضاً وسيلة التحاطب بين بين الإنسان بعضهم بعضاً وأيضاً الوسيلة التي تبعد بها الإنسان ويناحي بها ربه وهذه الأخيرة حمو ثمرة للكلام وأسمى درجاته .

وأدأة الكلام هي اللسان وأحياناً يطلق على الكلام نفسه ، قال تعالى "بِلِسَانٍ غَرْبِيٍّ مَبْيِنٍ" الشعرا : ١٩٥ ، وأحياناً يطلق عليه لفظة الكلم "إِلَيْهِ يَضْعُدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ" فاطر : ١٠ .

وإذا كان الشخص من أندعم الله بالمال والتغور (وسائل الإعلام) وتكلم في الدين فتلك الطامة الكروي على الدين وعامة المسلمين إن كان لنشر فكر معين ، وكلما كان حظه من العقل والتفيف وافر واستخدم ذلك ليقنع الناس أن حدثه الأحروف بحمل أروع المعان وأحصب الأحكام واستطاع أن يؤثر فيهم وينشر عنواه بينهم بواسطة الكلام الجميل المنمق محاولاً أن يخلع عليه الحقيقة ويصب فيه من روح الأساليب الخطابية ما قد يقطنه الناس حرارة وجدانية صادقة وحاسة ذكرياً تبليه وهو في الحقيقة يهدى إلى غرض في نفس يعقوب لنشر فكر معين لفترة معينة وإذا التمسنا العذر لن يروى قصة أو يودى رواية أو مسرحية فكيف تقبل ذلك من يدحى أنه داعية للدين ويختلط الفتن بالشين يصل في النهاية إلى ما يصبو إليه وما يدعوه إليه من مذهب ظاهرها الرحمة وباطلها الزيف والضلالة وبذلك الحرب الكلامية الشعراة كانوا يخوضون أنفسهم جنوداً بواسط أشداء يقرمون بواجههم على عدو وجه ، هل أنتم أسيحروا كالولباء بل أفتكم منه حيث أفرغوا الدمعة من مضمونها القرم وأصبح الحال والحال هو الوسيلة لن سار على نهجهم .

ولربما يسأل : أليسوا يقرعون القرآن ؟ وينلون الأحاديث الشرفية ؟ فكيف لا يكون ذلك حمرا ؟ فاقول هؤلاء : أليسوا يستشهدون ببعض الآيات الشرفية في غير معناها ويسرونها بما يتعاشى مع هدفهم ؟ ويتبعون ما تشبه منه ابتعاد الفتنة ؟ أليسوا يتذكرون الأحاديث التي يتعارض منها منهم معها ؟ فبماذا نسعي ذلك ؟ واقرأ معنى هذه الأحاديث الشرفية فهي تحكم بيننا وبين هؤلاء "أعشر ما أحشاء على أمن منافق عليم اللسان" ألا تفهم من هذا الحديث أن علم المنافق في لسانه وليس في قلبه ؟ . "ويل لأمن من علماء السوء يتعلمون العلم بممارسة يبعونها لا أربع الله لهم بممارسة" ، "لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالستهم كما تأكل البقر بالستها" رواه أحمد والومني وأبو داود "إن أحكم إلـي وأقرركم من يوم القيمة أحسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلـي وأبعدكم من مساواتكم أخلاقاً الشرارون المتسلقون المتسلقون" البهيفي في شعب الإيمان .

وأعثروا أحشم بذلك النصيحة الغالية وعلى ما ذكر أنها لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال لها لأحد ولاته وهو يودعه " .. وإذا وعظت فأوجز فإن كثرة الكلام ينسى بعضه بعضاً " وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم .

رجب  
شعبان

# حدث في مثل هذا الشهر

إعداد / على حسين السلاموني

٥ - الإمام الشافعى رضي الله عنه: توفي في رجب سنة أربعة ومائتين عن أربع وخمسين سنة ودفن في مصر. وهو الإمام المشهور صاحب المذهب المعروف. وقد ورد فيه حديث صحيح رواه الزرمذى "عالم فريش يملأ طياب الأرض علينا" ولد في فلسطين وسكن العراق ثم سكن مصر وتوفي فيها، ومقامه فيها مشهور لزاره ويترك به في مصر القديمة.

٦ - فرض صوم رمضان في شعبان سنة التين للهجرة.  
٧ - ذكرى غزوة بن المصطلق كانت في شعبان في السنة السادسة للهجرة.

٨ - الإمام أبو منصور الماتريدي رضي الله عنه: توفي سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثين للهجرة.  
٩ - الإمام أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه: توفي سنة ثلاثة وأربع وعشرين للهجرة.

١ - غزوة تبوك: كانت في العاشر من رجب من سنة تسع للهجرة.  
٢ - التحاشى ملك الحبشة: توفي على الإسلام في السنة التاسعة للهجرة من شهر رجب وكان رجلاً صالحًا ولها خاتماً عليه جمٌ من الصحابة بإشارة من الرسول وكان فيهم جعفر بن أبي طالب، فعرضوا عليه الإسلام فأسلم وصار من الصالحين، وصلى عليه الرسول صلاة الغائب لما مات.

٣ - الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز: توفي الخميس بقيء من رجب سنة إحدى ومائة عن تسع وتلائين من عمره، وكان عالماً وبيانياً زاهداً، وهو الذي منع سب سيدنا علي على التأثير وهو الخليفة السادس الراشد بعد سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما أجمعين.

٤ - ذكرى الإسراء والمعراج: في السابع والعشرين من رجب وفيها أسرى النبي صلى الله عليه وسلم من بيت أم هان، في مكة إلى المسجد الأقصى، حيث تجمع له النبيون جميعاً فصلى بهم إماماً لإظهاراً لشرفه وقدره وأنه أفضل علق الله أجمعين.

# عن أعلام التصوف

بقلم : أحمد محمد

## حجۃ الإسلام الإمام الغزالی

**هو الإمام :** أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالی .

**مولده :** ولد رضي الله عنه بطوس سنة حسین وأربعينه هجرية ، وكان والده فقيراً صالحاً لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف وكان يطوف على التقىفة ويجالسهم ويجد في الإحسان والخدمة لهم قدر استطاعته وكان يبكي ويدعو أن يرزقه الله ولداً واعطاً فاستجاب الله لدعوته .

**تلقیه العلوم :** فرأى الغزالی رضي الله عنه في صباه طرفاً من الفقه يبلوه على أحد بن عبد الراذن كان ثم سافر إلى حرجان إلى الإمام أبو نصر الإسماعيلي وعلق عنه التعليقة ثم رجع إلى طوس ثم قدم نيسابور ولازم إمام الحرمين وجد واجتهد حتى برع في الذهب والأصول والحدائق والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة وأحكام كل ذلك وفهم كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدى للرد عليهم وأبطل دعاوיהם وصنف في كل فن من هذه العلوم كتاباً أحسن تأليفها وأجاد وصفها وكان شديد الذكاء عجيب الفطرة مفرط الإدراك ، وكان إمام الحرمين يصف تلامذاته فيقول : الغزالی بحر مفرق وأسد عرق ، والخواق نار تحرق . وعندما مات إمام الحرمين خرج الغزال إلى المعسكر فاصداً للوزير نظام الملك وناظر الأئمة والعلماء في مجلسه وفاجر حضوره ، وظهر كلامه على الجميع واعترفوا بفضله وتلقاه الصاحب بالتعظيم والتobil وولاه تدریس مدرسة بغداد وأمره بالترجمة إليها فقدم بغداد في سنة أربع وثمانين وأربعين وأربعين ودرس بالنظامية وأعجب الناس حسن كلامه وكمال فضله وفصاحة لسانه وإشاراته اللطيفة وأحبوه وقالوا أهلًا من أصبح لأجل المناسب أهلاً .

**إقامةه على التدريس :** أقام على التدريس وتعليم العلم مدة عظيم الماء عالي الرتبة مشهور باسم تضرب به الأمثال وتشد إليه الرجال إلى أن شرف نفسه عن رزائل الدنيا ورفض ما فيها من الماء وترك كل هذا وراء ظهره وقد دعى الله المرام فجع وتوجه إلى الشام في ذي القعدة ثمان وثمانين واستتاب أحاه في التدريس وحاور بيت المقدس ثم عاد إلى دمشق واعتكف في زاويته بالجامع الأموي المعروف الآن بالقرالية نسبة إليه .

**زهده وورعه :** ليس رضي الله عنه الثياب الخشنة وقلل من الطعام والشراب وصار يطوف المشاهد ويزور الرب والمساجد ويأوي إلى القفار ويروض نفسه ويجاهدها جهاد الأبرار ويكللها مشاق العبادات إلى أن صار قطب الوجود .

**ومن العلماء العاملين الذين شهدوا له :** الإمام محمد بن يحيى ، قال : " الغزالی هو الشافعی الثان " وقال أسد المہمین " لا يصل إلى معرفة علم الغزالی وفضله إلا من بلغ أو كاد أن يبلغ الكمال في عقله " وغيرهم الكثير من أئمة وعلماء الأمة الأخلاقاء .

**مؤلفاته :** ألف رضي الله عنه الكثيرون منها على سبيل المثال : ( البسيط ، الوجيز ، الخلاصة ، المستحسن ، المنحول ، تحصين الأدلة ، شفاء العليل ، الأسماء الحسنى ، الرد على الباطنية ، منهاج العابدين ، إحياء علوم الدين ، وغير ذلك من التصانيف ) .

**وفاته ورحمه الله تعالى :** توفي بطوس يوم الاثنين ربيع جمادى الآخر سنة خمسة وخمسة وعشرين . فرجحة الله على حجة الإسلام وعلم الصوفية الإمام الغزالی رضي الله عنه .

## حقيقة ما قال رئيس التحرير

لا مناص لنا ولا سبيل أمام رياح المخاولة المرحة العاصفة التي تهب من كل فوج على هذه الأمة إلا بالوحدة والتغاضي عن الصغار وسفه الأقوال وأن يهب كل رشيد وعاقل لون الفتن المخاولة في مهدها قبل أن تقطع الريح العاصفة الأخضر واليابس ولن يفدي بعدها البكاء على اللبن المسكوب . لا نريد أن تحدد دولة يعنيها أو شعوباً معيناً لكنها الحقيقة الواضحة أمام كل ذي عين . نرجو من الله أن يقيض لشعوبنا من يأخذ بيدها إلى سبل الرشاد والهدى حتى تعود كما كانت وستكون بإذن الله تعالى هو أمة أصرحت للناس والله الأمر من قبل ومن بعد ولا حول ولا قوة إلا بالله .

## توثيق الطلاق وقانون الأحوال الشخصية (٢) بقلم (الصحفى) / (أحمد عطية)

ويجب أن نعرف أن الإشهاد في الفقه الإسلامي مسألة مختلفة بين العلماء فالبعض ذهب إلى ضرورة توافر الإشهاد لوقوع الطلاق في حين قال البعض أن الطلاق قد يكون خلاباً ويقع دون إشهاد ونظراً لأن هذه القضية ليست قضية لذلك استند قانون الأحوال الشخصية إلى الرأي الفقهي الذي يوجب الإشهاد وبما يفعل الآخرين الذي يأخذ الإشهاد على سبيل التذبذب والجزاز . ومع ذلك فقد انطوى القانون على إشكالية ثالثة في تلك القضية التي نظرتها محكمة الأحوال الشخصية بالقاهرة وطلعت عليه بسبها فالطلاق لم يقع قانوناً لكنه الواقع ديانة لذلك عندما لمست المحكمة تلك الإشكالية وتبهت إلى أن بعض الأزواج قد يطلقون زوجاتهم ولا يوثقون الطلاق عند المأذون أو وقت الدعوى ولجأت إلى الطعن بعدم دستورية المادة التي تنص على ضرورة إثبات الطلاق على يد مأذون كما أن الزوجة أرادت أن توضح للمحكمة أن زوجها طلقها وأن هناك خبرراً واقعاً عليها وأحضرت الشهود في حين أنكر الزوج ولما رأت المحكمة الجدية دفعت بعدم دستورية تلك المادة . وأذكر أن الشيخ حاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر السابق ورحمه الله كان أول من طرح اقتراحاً على أعضاء بمجمع البحوث الإسلامية بأن يكون الطلاق مثل الزواج لا يتم إلا بحضور شاهدين وبرئاسة رسمية واستند في كلامه إلى الكثير من الأدلة الشرعية وأوضح أن ذهاب الزوجين إلى المأذون لإيقاع الطلاق وإحضار الشهود يؤكد رغبتهما الحقيقة في إيقاع الطلاق أما أن يختلف الزوج بالطلاق في بيع أو شراء أو في مشاجرة أو جنال فهذا يعني إلا تلفت إليه لكن علماء المجمع رفضوا الاقتراح وقالوا أن هذا الكلام يخالف الحرية الشخصية للمرأة وللرجل وبخلاف الاعتقاد وتم حذف هذا الاقتراح من مذكرة المجمع .

**وخلال مناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية رقم ٢٠٠٠ وكان هناك اتجاهان تحكم منهما أساساً**  
**في الفقه الإسلامي :**

**الأول** ، كان مائداً قبل صدور القانون ويرى أن الإشهاد على الطلاق دليل إثبات وسنة لكن الطلاق يقع حين ولوم يكن هناك إشهاد وحين لو لم تعرف الزوجة .

**الثاني** ، يأخذ به الشيعة الإمامية ويرى أن الإشهاد على الطلاق شرط صحة مثل الإشهاد على الزواج وبالتالي فإن كل طلاق بغير إشهاد لا يقع لأن الإشهاد هنا شرط صحة وليس دليلاً إثبات .

ورغم صدور حكم المحكمة الدستورية فسوف تظل المشكلة قائمة وسوف يظل الخلاف بين الذين يطالبون بتوثيق الطلاق وبين الذين يرفضون التوثيق لكن المسألة في النهاية تعتمد على حضور الزوج فإذا كان ثقاباً ورعاً لن يقبل أن يعيش في المرام، أما إذا كان غير ذلك فلن يستطيع القانون بوضعيه الحال أن يمنع المخالفه وفساده لذلك يجب تضمين القانون فقرة تنص على وفرع الطلاق في حالة وجود شهود حين لو أنكر الزوج كما حدث في القضية التي نظرتها محكمة الأحوال الشخصية بالقاهرة وكانت سبباً في الدفع بعدم دستورية المادة ٢١ من قانون الأحوال الشخصية .

في البداية نود أن نؤكد على حقيقة هي أنها لا تكتب في فقد هذه الفرقه  
الضالة الخفالة لبث الفرقه أو التشرذم بين المسلمين ولكن وبإجماع علماء  
وائمه المسلمين في جميع الأعصار إن فرقه الشيعة من أشد الفرق ضلالاً  
وغلوا في المسلمين بدلوا العقائد وأمووا غير الله ودانوا للوهابييه من أهل  
فارس وحالقو المسلمين في الفراغ في الصلاة والزكاة وغيرها وأرسوا  
خلافتهم على زواج المتعه وعلى التقى والتفاق مكان من الطبيعي أن  
 يؤدي ذلك إلى انزعاجهم عن جمهور المسلمين فهم كذلك قابعين بين جبال  
فارس والخليج العربي لا يصافرون غورهم من المسلمين ولا يهربون  
منهم ولا يعاملون مسلم من فقط في بيع ولا شراء هم الذين حكموا  
على أنفسهم بذلك لا أحد غورهم يعثرون على ذلك البعض للمسلمين  
في كان عاقبة ذلك ، الخير الوفير على المسلمين إذ وقاهم الله شر هذه الفرقه  
الخبيثه ومكانتها بانزعال هذه الفرقه على أنفسهم ، إلا وأنه في بعض  
الأحيان ترى من ينكر نعمتهم من مقابعهم بجانب فارس فيتشرون في  
الأرض ينتصرون من يائس إلى فكرهم الخبيث بما يهدونه من حيل ونفاق  
كان ذلك على مختلف العصور منذ تأسيس هذه الفرقه على يد اليهودي  
عبد الله بن سبا فتوهم بهرون وبحرون أيام عبد الله بن سبا ثم على  
عهد القرامطة ثم على عهد الحشاشين ثم أيام الفاطميين إلى غير ذلك...  
حق كانت تلك الثورة التي حصلت في الربع الأخير من القرن المنصرم "الثورة الإيرانية" . على يد مؤسسها آية الله الخميني الذي كان من  
أنشط قواد هذه الطائفة لبث أنكارهم بين الناس وتعظ تلك الثورة  
امتداداً طبيعياً لقيام الدولة الصفوية في بدايات القرن الماضي على يد  
إسماعيل الصفوي الذي أسس الدولة الصفوية في إيران وكان مما يوسع  
له أن قام ذلك الصفوي بإبادة أكثر من مليون ونصف المليون من أهل  
السنة في إيران في أكبر إبادة جماعية في التاريخ إذ كان يسكن بلاد فارس  
ملايين من أهل السنة قبل قيام تلك الدولة الصفوية وقد كان أهل السنة  
يشكلون عدداً ليس بالقليل من بين جملة السكان والآن أصبحوا أقلية  
مضطهدة من حكومة إيران سواء كان ذلك في إقليم الأهواز على الخليج  
العربي الذي يقطنه عرب وهو الأقليم الوفير بالبرول أو في بعض الأماكن  
الجبلية المتطرفة التي نفتهم إليها حكومة تلك الدولة .

وفي الوقت الراهن ترى تلك الدعاية التي يشنها الشيعة لخداع التعاطف  
من المسلمين في قضيتهم تجاه الغرب "قضية إيران الثورية" واستعراض  
إيران لغضالتها في حالة إعلامية جباره حق تكون هي المطالب الوحيدة  
بحقوق سبق أن هضمت وحاصمت حتى الديار الإسلامية من الغرب ، وليس  
كما يدعون هل إذا قرأتنا التاريخ جيداً تعرف من تكون إيران ومن يكون  
الشيعة الذين خذلوا سيدنا على ومولانا الإمام الحسين وقتلوا لعنهم الله  
فهم ليسوا بأهل إيمان بل هم أهل مكر وخيانته ليسوا بأصحاب كلمة  
حق ويظهر ذلك في أهم عقائدهم التي في كتبهم وهي عقيدة التقى .

# الشيعة وعاليتهم والغلوطة

## بِقَلْمِ صَطْفِي حَبِيبِ

يَتَعَشَّرُونَ فِي  
الْأَرْضِ يَلْتَمِسُونَ  
مِنْ يَائِسٍ إِلَى  
فَكْرِهِمُ الْبَيْتِ بِمَا  
يَمْرُدُهُ مِنْ حِيلٍ  
وَنَفَاقٍ

# حَلْمٌ وَمُرَاعِظٌ

بقلم / أَهْمَدُ نَصْرٍ

## أفضل الأشياء

قال قيس بن ساعدة : أفضل المعرفة معرفة الرجل نفسه ، وأفضل العلم وقوف المرأة عند عليه ، وأفضل الروعة استبقاء الرجل ما وجهه .

- قال لقمان الحكيم لأبيه : يا أباي أين الخصال من الإنسان حمر ؟ قال : الدين ، قال : فإذا كانتا التين ، قال : الدين والمال ، قال ، قال : فإذا كانت ثلاثة ؟ قال : الدين والمال والحياء ، قال : فإذا كانت أربعاً ؟ قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق ، قال : فإذا كانت خمساً ؟ قال : الدين والمال والحياء وحسن الخلق والحساء ، قال : فإذا كانت ستة ؟ قال : يا بني إذا اجتمعتك ليه الحمس خصال فهو ثقى نقى الله — تعالى — ولـ ، ومن الشيطان بري ، قال : يا أباي الخصال شر ؟ قال : الكفر ، فإذا كانتا التين ، قال : الكفر والكفر ، قال : فإذا كانت ثلاثة ؟ قال : الكفر والكفر وقلة الشر ، قال : فإذا كانت أربعاً ؟ قال الكفر والكفر وقلة الشر والبعـل ، قال : فإذا كانت خمساً ؟ قال : الكفر والكفر وقلة الشر والبعـل وسوء الخلق ، قال : فإذا كانت ستة ؟ قال : يا بني إذا اجتمعتك ليه هذه الخصال فهو ثقى وهو من الله — تعالى — بري .

## الاستعانت بالكبب الحلالي

قال لقمان الحكيم لولده وهو يعظه : يا بني استعن بالكبب الحلالي عن الفقر ، فإنه ما افتر أحد فقط إلا وأصابته ثلاثة خصال : رقة في دينه وضعف في عقله وذهب مروءته وأدعى من هذه الثلاث استخفاف الناس به .

هناك عدوة مستحكمة بين الشيعة والسنـة في معظم الأماكن التي تتوارد فيها هذه الفرقـة الضالـة تلاحظ ذلك في تلك الدعـيات التي تشنـها بين الحين والأخر للتشـمـ بالـسنـة وما تلك المحـاولات التـارـيـخـية لـاحـراقـ أهلـ السنـةـ عنـهمـ يـبعـدـ فـيـ الحـروبـ الـصـلـيـبيـةـ وـالـغـزوـ التـارـيـيـ فـيـ عـصـورـ الـاحتـلاـلـ الـغـرـبـيـ لـلـعـالـمـ ثـمـ فـيـ عـصـورـ الـقضـيـةـ التـارـيـخـيـةـ فـيـ الـقـرـنـ الـثـالـثـ الـشـيعـيـ مـلـكـ إـبرـاهـيـمـ يـعـتـرـ وـيـعـقـ رـجـلـ الـغـربـ فـيـ الـخـلـيجـ الـعـرـبـ وـالـرـاعـيـ الـعـامـ كـانـ الـحرـكـةـ الـوطـنـيـةـ فـيـ أـوـجـهاـ ثـمـ هـيـ الـآنـ تـسـطـرـ لـتـشـعـلـ الـخـلـيجـ نـارـاـ عـلـىـ مـنـ فـيـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـهـذـاـ هوـ طـبعـ تـلـكـ الـفـرـقـةـ الـقـيـمـةـ تـطـبـعـتـ بـأـحـلـاقـ الـيـهـودـ كـثـيرـ مـنـ عـبـادـاتـهـ وـعـقـائـدـهـ رـاجـعـ فـيـ ذـلـكـ إـذـ شـتـ المـقـالـاتـ الـقـيـمـةـ أـنـ نـشـرـتـ حـولـ الـأـصـوـلـ الـيـهـودـيـةـ لـلـشـيـعـةـ مـنـ عـلـىـ هـذـاـ المـنـتـرـ وـكـيـفـ اـسـطـعـاتـ حـاجـعـاـتـ الـيـهـودـ أـنـ يـسـتـغـلـواـ ذـلـكـ الـخـدـرـ الـدـفـنـ عـنـ الـمـحـوسـ فـيـنـادـونـ بـعـضـ الـعـقـائـدـ الـقـيـمـةـ الـمـحـبـوـاـتـ هـاـ وـيـكـوـنـوـنـ فـرـقـةـ يـقـيـتـ مـنـ أـعـدـاءـ الـإـسـلـامـ فـالـيـهـودـيـةـ وـالـمـحـوسـيـةـ يـعـتـرـفـ الـأـبـ غـيـرـ الشـرـعـيـ لـلـشـيـعـةـ يـتـضـعـ ذـلـكـ مـنـ عـقـائـدـهـ وـمـرـحـومـهـ — مـلاـيـهمـ — الـقـيـمـةـ يـلـبـسـونـهـ وـفـيـ ذـلـكـ الـعـطـفـ الـذـيـ يـكـئـنـ حـكـامـ هـذـهـ الـفـرـقـةـ الضـالـةـ لـطـوـافـ الـيـهـودـ الـقـيـمـةـ الـمـحـبـوـاـتـ هـاـ وـالـشـابـهـ الـحـادـ بـيـنـ الـعـقـائـدـ الـيـهـودـيـةـ وـالـشـيـعـةـ فـيـ الـأـصـوـلـ وـالـفـرـقـعـ حـقـيـقـةـ مـخـازـيـ الـأـحـلـاقـ .

# قراءة القرآن على الموتى

إعداد / عبد الفتاح أبو شعبه

## - الدليل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أترووا بس على موتاكم " في الحديث الذي رواه أبو داود وهو عنده حسن، والنسائي وأبي ماجه وأحمد والحاكم وصححه ابن حبان، وإن قيل بأن بعض العلماء ضيقوا فهم ذكر الإمام الترمي في مقدمة الأربعين النووية : " اتفق العلماء على حواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال " . وهو أيضاً الذي قال في الحديث الذي رواه الطووان في المعم الكبير " إذا مات أحدكم فلا تحسوه وأسرعوا به إلى قبره ولنقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رحله بفاتحة البقرة في قبره " ، قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري عن هذا الحديث: " أخرجه الطووان بإسناد حسن " .

## - الدليل من كلام صحابة رسول الله :

وهذا ما فهمه أصحاب رسول الله أي حواز قراءة القرآن للميت عند قبره فقد ثبت عن الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قرأ على القبر أول سورة البقرة وعاليتها، رواه الإمام البيهقي وحتى الحافظ النووي في " الأذكار " .

## - الدليل من كلام العلماء :

**الشافعية :** ذكر الإمام الترمي في كتابه الأذكار أن الشافعى وأصحابه قالوا " يستحب أن يقرأوا عنده شيئاً من القرآن، قالوا فإن حضروا القرآن كله كان حسناً " ، عند الفراغ من دفن الميت، والشافعى نص على ذلك .

**الحنابلة :** قال الإمام أبو بكر المروزى " من تلاميذه الإمام أحمد بن حنبل، النظر كتاب المقصد الأرشد " ما نصه: " سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا دخلتم مقابر فاقرءوا آية الكرسي وقل هو الله أحد ثلاث مرات، ثم قولوا : اللهم اجعل فضله لأهل المقابر " .

أخرج القاضى أبو بكر بن عبد الباقى الأنصارى في مشيخته عن سلمة بن عبد قال: قال حماد المكى: عرحت ليلة إلى مقابر مكة فوضعت رأسي على قبر فتحت فرأيت أهل المقابر حلقة حلقة قتلت: قاتلت القيامة، قالوا: لا، ولكن رجل من إخواننا قرأ " قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " وجعل ثوابها لنا ففتحت نفسي منه سنة .

إماماً لل清淡ة وخدمة لهذا الدين فإذا نضع هذه المقالة بين يدي القارئ الكريم والتي تبين فيها حكم الدين في قراءة القرآن على القبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة حاربة أو عمل صالح يتفع به أو ولد صالح يدعوه له " ، رواه مسلم ، هذا الحديث فيه جملة من الفوائد منها أن الميت يتفع بدعاه ولده، فيدخل في هذا الحديث ما يفعله الناس من قراءة القرآن على الميت ثم يقولون: اللهم أوصل ثواب ما قرأت لفلان، فهذا دعاء للميت وهو من جملة ما دخل في الحديث .

ويستدل على صحة قراءة القرآن على الميت الحديث الذي رواه أبو داود والنسائي وأبي ماجه وأبي حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أترووا على موتاكم بس " ، وكذلك ما رواه الطووان عن ابن عمر رضى الله عنه أنه أوصى أن يقرأ على قبره فاتحة الكتاب وحواتيم سورة البقرة .

وهذا العمل أطبق المسلمين منذ الصدر الأول على حمله وحوازه، وبرهنتوا عليه بالعمل، والمتذمرون له هم شرذمة ظهروا في هذا الزمان، فالمطالع لكتب العلماء يجد فيها الحث على قراءة القرآن على الميت .

# من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم

## بِقَلْمِ أ. جَالِ سَلَامَةَ

- ١- قال الله تعالى : " فَيَا أَيُّهُمْ مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ وَلَزِكْرَتْ نَفْتَأَ غَلِيلَ الْقَلْبَ لَأَنْفَثُرَأَ مِنْ حَزَنَكَ فَاقْفَعْ عَنْتَهُمْ وَأَشْفَقْ لَهُمْ وَشَارِقْهُمْ بِالْأَنْزَلِ فَلَوْلَا غَرَّتْ فَلَوْكَلَ خَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ " آل عمران : ١٥٩ .
- ٢- وقال الله تعالى : " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ عَلُونَ عَظِيمٍ " القلم : ٤ .
- ٣- " كَانَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِقَهُ الْقُرْآنَ " رواه مسلم .
- ٤- " كَانَ أَبْغَضَ الْخَلْقَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ " صحيح رواه البهيمي .
- ٥- لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مفجعاً ، وكان يقول : " إِنَّمَا يُحِبُّكُمُ الْمُحْسِنُونَ أَخْلَاقُكُمْ مَنْفَقَ عَلَيْهِ .
- ٦- وعن أنس رضي الله عنه قال : " لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مفجعاً ولا مهيناً ، وكان يقول عند المعببة ( المعابة ) : " مَا لَهُ تَرِبَتْ يَمِينَهُ ، وَمَا لَهُ تَرِبَتْ جَبِينَهُ " رواه البخاري .
- ٧- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهها وأحسنتهم خلقاً " رواه البخاري .
- ٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " قيل يا رسول الله أدع على المشركين ، قال : " إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لِعَانَةً ، وَإِنِّي بَعَثْ رَحْمَةً " رواه مسلم .
- ٩- كان يتغاءل ولا يبتطر " لَا يَتَشَاءِمُ وَلَا يَمْحِبُ الْأَسْمَاءَ الْخَيْرَ " رواه البخاري .
- ١٠- عن عمرو بن العاص قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه على أمر القوم بتالفهم بذلك مكان تقبل بوجهه وحدبه على ، حين خلت أن خمر القوم " .  
قال عمرو بن العاص : " يا رسول الله ، أنا حمو أم أبو بكر ؟ ، الرسول صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ! .  
قال عمرو بن العاص : يا رسول الله ، أنا حمو أم عثمان ؟ ، الرسول صلى الله عليه وسلم : عثمان !  
قال عمرو بن العاص : يا رسول الله ، أنا حمو أم حمر ؟ ، الرسول صلى الله عليه وسلم : حمر ! .
- ١١- وعن عطاء بن يسار قال : " ثَقِيلَتْ عَمَرُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا لَمْ أَكُنْ سَائِنَهُ حَسْنَ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ .
- ١٢- وعن عطاء بن يسار قال : " أَحَلَ ، وَاللَّهُ أَنَّهُ لَمْ يُوصَفْ فِي التُّورَةِ بِعَصْبَانِ صَفَاهِهِ فِي الْقُرْآنِ " يَا أَئْبَاهَا الشَّيْءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التُّورَةِ قَالَ : " أَحَلَ ، وَاللَّهُ أَنَّهُ لَمْ يُوصَفْ فِي التُّورَةِ بِعَصْبَانِ صَفَاهِهِ فِي الْقُرْآنِ " يَا أَئْبَاهَا الشَّيْءُ إِنَّ أَزْتَلَنَاكَ شَاهِدًا وَتَبَشِّرًا وَتَلِيمِرًا " الأحزاب : ٤٤ ، وحرزاً للأمينين ، أنت عبدى ورسول سحيتك التركل ، ليس يحظ ولا غليظ ولا شحاب في الأسواق " . ( لا يرفع صوره ولا يصبح ) ، ولا يدفع السيدة بالسيدة ، ولكن يعنو وبصفع ، ولن يقضيه الله حتى يقيم به الله العوجاء بـان يقولوا " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَيَقُولُ بِهِ أَعْبَأْ عَبَّا ، وَإِذَا حَسَأْ وَقَلَوْهَا خَلَقَ " رواه البخاري .
- ١٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " مَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِنِنْ فَلَمْ ، إِلَّا احْتَارَ أَيْسَرَهَا ، مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا ، فَإِنْ كَانَ إِلَّا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَمَا أَنْقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ فَلَمْ إِلَّا أَنْ تَتَهَكَ حِرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَتَقَمَّهُ اللَّهُ " متفق عليه .
- ١٤- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : " مَا ضرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً قَطْ بِيَدِهِ ، وَلَا امْرَأَ ، وَلَا عَادِمًا ، إِلَّا أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَا نَبَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطْ فَيَتَقَمَّهُ مِنْ صَاحِبِهِ ، إِلَّا أَنْ يَتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ حَارِمِ اللَّهِ فَيَتَقَمَّهُ اللَّهُ " رواه مسلم .
- ١٥- وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتاه السائل ، أو صاحب الحاجة قال : " اشْفَعُوكُمْ تُوْجِرُوكُمْ ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا يَشَاءُ . وَإِلَى اللِّقَاءِ فِي الْعِدَادِ الْقَادِمِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



# حصوات المراة

الطب

إعداد الدكتور

عبد الحميد محمد صدقي  
أنواعها وخطورتها  
استشاري الجراحة العامة

٢

استكمالاً لما ذكرناه في العدد السابق حول الحصوات المزارية وعرضنا بعض المعلومات حول المراة وتركيزها والسائل المزاري ومركياته العضوية نذكر فيما يلي أنواعها وأعراضها وكيفية تحبيها كما يلى .

## الحصوات المزارية ثلاثة أنواع رئيسية :

ولذلك فإننا نجد أن حصوات المراة ما هي إلا ناتج ترسيب واحد أو أكثر من هذه المركبات الكيميائية العضوية ولذلك وحسب تحليلها الكيميائي تقسم الحصوات إلى ثلاثة أنواع :

- ١- حصوة الكوليستروول : وهي أكثر أنواع الحصوات المزارية انتشاراً .
- ٢- حصوة البيلوروبين : وتكون من ترسيب مادة البيلوروبين مع الكالسيوم .
- ٣- حصوة مختلطة : وتكون من خليط من الكوليستروول والبيلوروبين ومواد أخرى .

## كيف تكون الحصوات المزارية ؟

إذا زادت كمية الكوليستروول الذي تفرزه خلايا الكبد عن المعدل الطبيعي أو قل إنتاج المواد المذيبة له من " أملاح الصفراء " أو من مادة " ليبين " فإن هذا يؤدي إلى تثبيع سائل الصفراء بكمية عالية من الكوليستروول وعندما تختزن المسوحة المزارية فإن درجة تركيزه تزداد عشر مرات عن تركيز الكوليستروول في السائل الذي أفرزه الكبد ) كما ذكرنا قبل ( وهذا يؤدي إلى ترسيب الكوليستروول في المسوحة المزارية على شكل بلورات صغيرة تتحمّل وتتصق لتكون منها " حصوات الكوليستروول " .

## كيف تتحدى يا سيدتي الحصوات المزارية ؟

نسبة الإصابة بالحصوات المزارية عالية وتنتشر بين المواطنين في كل أنحاء العالم ، صحيح أن بعض الأشخاص عندها الاستعداد الوراثي للحصوات أكثر من آخرين آخرين ولكن بصفة عامة نجد أن السيدات أكثر عرضة من الرجال ، كما ثبت من الإحصائيات العالمية ، وترداد النسبة بدرجة كبيرة مع تقدم السن حيث تصل بعد سن الأربعين إلى حوالى ٦٢% بين السيدات حيث أنها ٨% فقط بين الرجال . وبعد سن الستين تفوق هذه النسبة إلى حوالى ٧٣% وهناك عوامل تزيد من احتمالات الإصابة بحصوات المراة ومن الممكن تحبيها وأهمها :

- ١- كثرة الإنجاب : فقد تلاحظ أن النسبة تزيد مع زيادة الحمل .
- ٢- استعمال حبوب منع الحمل أو المركبات الأنثوية لفترات طويلة .
- ٣- السمنة المفروطة وارتفاع الوزن عن المعدل الطبيعي .
- ٤- الإصابة بمرض السكري .
- ٥- ارتفاع نسبة بعض الدهنيات في الدم وليس منها ارتفاع الكوليستروول .

من الواضح أن العوامل الثلاثة الأخيرة تطبق على الرجال والنساء ، ولكن وجهت حديثاً للمرأة فاصفاً بذلك أنها أكثر عرضة من الرجال ولكن يجب على الجنسين تحفيز هذه العوامل للإنقلال من فرصة تكون الحصوات المزارية . والبقاء في العدد القائم إن شاء الله .

# سلسلة تنبية الأحباب لأهمية علم الأنساب

للباحث الشيخ / أحمد الشامي العناني



**النسب لغيره** ، يعنى القرابة ، قاله ابن منظور في اللسان وهو أحد الأنساب ، وعن ابن سيده ( قبل هو في الآباء خاصة ) لسان العرب ج ١ ص ٧٥٥ .

يقال للرجل إذا سئل عن نسبه : استتب لنا ، أي انتسب لنا حتى نعرفك .

**وفي الإصطلاح** : هو علم يعرف منه أنساب الناس وقواعد الاتساق والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص .

وأشار القرآن إلى فائدته في قوله تعالى " وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُّوبًا وَقَبَائِلَ إِلَّا قَاتَلُوكُمْ " لحرات : ١٣ ، وحيث التي صلى الله عليه وسلم على تعلمه بقوله ( اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ) المستدرك ج ٤ ص ٦٦ والستين الكخرى للبيهقي ج ١٥٧ ص ١٠ .

و ( اعرفوا ) في الحديث فعل أمر ، سواء قلنا بذلك على الوجوب أو الاستحباب كما عليه الفقهاء ، وقد كان في كل ملة عبر التاريخ إلى عهد غير بعيد من يهتم بهذا العلم إلا أن التحضر أبعدهم عن ذلك حدا لا ترى معه لهذا العلم عندهم أثراً فقد ذكر الكثيرون من تعرض لهذه المسألة القول عن شكيب أرسلان ( إن الأمة الصينية هي أشد الأمم قياماً على حفظ الأنساب وأنهم يكتبون أسماء الآباء والأجداد في هياكلهم فيعرف الواحد أنساب أصوله إلى ألف سنة ) مقدمة الأستاذ أحد مهدوى لكتاب المحدث ص ٥٥ .

**قال الإمام الشافعي رحمة الله** : ( والنسب اسم جامع لمعان مختلفة ، فينسب الرجل إلى العلم وإلى الجهل ، وإلى الصناعة ، وإلى التجارة ، وهذا كله نسب مستحدث من فعل صاحبه وتركه الفعل ) الأم للشافعي ج ٤ ص ١٣٢ .

فهذا المخوازي يقول في مهارات التعريف — النسب والسبة : اشتراك من جهة أحد الآبرين وذلك ضربان :  
- نسب بالطول : كالاشراك بين الآباء والأباء .

- نسب بالعرض : كالنسبة بين الأحقر وبين الأعمام وفلان نسب فلان أي قرينه .

وتتعمد النسبة في مقدارين متباينين بعض التحاتس يختص بكل منهما بالأخر — معجم مقاييس اللغة ٥٤٢٣-٤٢٤ .

**وقال الضيومي في المصباح المنير** : ( لم يستعمل النسب وهو المصدر في مطلق الوصلة بالقرابة فيقال بينهما نسب ، أي قرابة ، ومن هنا: استعم النسبة في المقادير ، لأنها وصلة على وجه مخصوص ، فقلالوا: توحد الديون من التركة والزكوة من الأنواع بنسبة الحاصل ، أي بمحاسبة ومقداره ، ونسبة العشرة إلى المائة ، أي مقدارها : العشر ، والمناسبة : القريب ، وبينهما مناسبة ، وهذا يناسب هذا ) .

و يعرف النسب أيضاً بالقرابة ، قاله ابن منظور في اللسان وهو واحد الأنساب ، وعن ابن سيده : " قبل هو في الآباء خاصة " .

يقال للرجل إذا سأله عن نسبه : استتب لنا ، أي انتسب لنا حتى نعرفك . والحقيقة في العدد القائم إن شاء الله تعالى .

**الشفاعة** هي الوسيط للغفران بدل منفعة أو دفع مضره .  
**أنواع الشفاعة** :

- ١- خاصية بالنبي صلى الله عليه وسلم : وهي الشفاعة العظمى في أهل الموقف يوم القيمة ، حين يرفع الله العذاب عن الناس وبمحاسبيهم .
- ٢- عامة ، وهي فيما دخل من المؤمنين النار وهي التي صلى الله عليه وسلم ولغيره من الأنبياء والملائكة والمؤمنين وبشرط لهذا شرطين : (إذن الله في الشفاعة) "من ذا الذي يشفع عنك إلا بإذنه" البقرة : ٢٥٥ ، (ورضاه عن الشافع والمشفوع) "ولَا ينفعون إلا الذين آتُهم" الأنبياء : ٢٨ .

#### أولاً : الشفاعة العظمى :

وهي رواية قنادة عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يجمع الله الناس يوم القيمة ، فيهمون للذل - وفي رواية فيهمون للذلة - فيقولون: لو استفسعنا إلى ربنا ، حين يرمينا من مكاننا هذا؟ قال: يأتون أدم ، فيقولون: أنت أدم أبو الخلق ، حللك الله بيده ، وتفتح فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسخدوا لك ، أشفع لنا عند ربك حين يرمينا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم "أي بغيكم" فيذكر خطيبه التي أصيب فيستحي ربها منها ، ولكن اتوا نوحًا أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، قال: فيأتون نوحًا فيقول: لست هناكم فيذكر خطيبته التي أصيب منها فيستحي ، ولكن اتوا إبراهيم الذي أخذه الله خليلاً ، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم وذكر خطيبته التي أصيب منها فيستحي ربها منها ، ولكن اتوا إلى موسى ، الذي كلمه الله وأعطاه التوراة ، قال فيأتون موسى فيقول: لست هناكم ، فيهدى ذكر خطيبته التي أصيب منها فيستحي ربها منها ، ولكن اتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول: لست هناكم ، ولكن اتوا محمدًا صلى الله عليه وسلم ، عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتونني ، فما تاذن على رب فيؤذن لي فإذا أنا رأيته وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله ، فيقال: يا محمد ارفع ، قل يسمع ، سل تعطه ، وأشفع تشفع ، فارفع رأسي ، فامدح رب بتحميه يعلمنيه رب ، ثم أشفع ، فيحدل حداً ، فامحر جهنم من النار ، وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فاقع ساجداً ، فيدعني الله ما شاء أن يدعني ، ثم يقول لي: ارفع يا محمد قل يسمع ، سل تعطه ، وأشفع تشفع ، فارفع رأسي فامدح رب بتحميه يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحدل حداً ، فامحر جهنم من النار وأدخلهم الجنة ..... "أخرجه البخاري ومسلم .

وفي حديث ابن عباس وضي الله عنهم من رواية عبد الله بن الحارث عنه عن أحمد .... فيقول عز وجل : "يا محمد ما ت يريد أن أصنع في أمتك؟ فاقول يا رب عمل حسابهم" . وللحديث بقية إن شاء الله تعالى .

## الشفاعة

إعرازو

أ. أحمد عبد الرحمن  
مهنى

الحمد لله رب العالمين  
الله أعلم بكتابه  
ويحيى بكتابه



# تعاهدوا هذا القرآن

بقلم / محمد عبد العاطى

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " تعاهدوا هذا القرآن فهو الذي نفس محمد بهذه طو أشد تغلقاً من الإهل في عقلها " رواه البخاري ومسلم ، فالقرآن هو كتاب الله المنزل على خير خلق الله فهو هدى ورحمة للعالمين وهو روح الأمة الذي يحفظ لها حياتها الكريمة والتي تستمد الأمة منه أحکامها وتقتدي به في الأقوال والأفعال هذا هو الكتاب العظيم الذي فيه ثنا ما قبلكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالغزل من تركه من حيار فصمه الله ومن ابغى لهذا في غلوه أخذه الله فهو جبل الله المبين ونوره المبين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تربع به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تفطن عجائب من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن دعى إليه هدى إلى صراط مستقيم لأجل هذا أو حسانا نبي القرآن عليه الصلاة والسلام أن تهتم به وتحافظ عليه بدوام تلاوته وتذكرة معاناته لئلا تنساه وتنهله يقول الحسن بن زياد سمعت أمبا حبيبة رحمة الله يقول ( من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه في كل سنة على جمبل عليه السلام مرة وفي السنة التي توفي فيها مرتين ) رواه البخاري فتزول القرآن على الأمة الخمسة لعمه لا تغص ومتنه عظيم منه تعالى قال تعالى " أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَرْزَقْنَا عَبْلِيكَ الْكِتَابَ يَهْلِكُ عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةٍ وَذَكْرِي لِلنَّاسِ يُؤْمِنُونَ الْعَنْكَبُوتُ : ۱۵۰ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ وَكُفْنِ يَهْلِكُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةٍ وَذَكْرِي لِلنَّاسِ يُؤْمِنُونَ الْعَنْكَبُوتُ : ۱۵۱ . وَأَرْزَقْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحُكْمِ مُعَذِّلًا لِمَا يَعْنِي يَهْلِكُهُمْ مِنَ الْكِتابِ وَمُهْلِكًا عَلَيْهِ " المائدة: ۴۸ ، قال ابن عباس الهميم هو الأمين فالقرآن أمين على كل كتاب قبله وهو كتاب لا يخطرق إلى التبديل والتعريف قال تعالى " وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلنَّاسِ " الإسراء : ۸۲ ، وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه " ينبع حامل القرآن أن يعرف بهيه والناس نالعون ، وبنهاره إذ الناس مفطرون وهو صالح وبهزمه إذ الناس يفرجون من الغفلة وبيقائه إذ الناس يضحكون وبخشوشه إذ الناس يختالون " رواه أبو نعيم في الحلية وينبع حامله أن يكون باكيها حزينا حلينا مسكنينا ليها ولا ينبع حامله أن يكون حافيا ولا خافلا أمداها الله ولهاكم من الغفلة .

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقال لصاحب القرآن إثرا وارق ورقل كما كنت ترثى في الدنيا فان متراكم عند اخر ايه تقرؤها " رواه أحاديث مسنده وأبو داود والترمذى . وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سره أن يحب الله ورسوله فلينظر في المصحف " رواه أبو نعيم في الحلية ، وسلفنا الصالح كانوا يربخون في حفظ القرآن والعمل به للنوز في الدنيا والآخرة ، فعن سيدنا عثمان رضي الله عنه قال : " لو طهرت لتوبيكم ما شيعتم من كلام ربكم " ، وقال الإمام مالك بن دينار رحمة الله : " يا حملة القرآن ماذا غرس القرآن في قلوبكم فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض وقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحشيش تكون فيه الحبة فلا يمنعها ثبت موضعها إن تهتز وتختضر وتحسن فيها حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة ؟ أين أصحاب سورتين ؟ ماذا علتم فيهما ؟ صفة الصفة ۱۵۷/۳ . فالصديقين إذا قرأا عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة فقد كانوا ورحهم الله يقرونون الليل بالقرآن والصلاة فيها هو الإمام أبو حنيفة رحمة الله قال مسعد رضي الله عنه : دخلت ذات ليلة المسجد فرأيت رحلا يصلى فاستعملت لقراءة فقرأ بيعا فقلت برفع ثم قرأا الصحف فلم يزل يقرأ القرآن حتى عصي كل ركعة فتنظرت فإذا هو أبو حنيفة . " تاريخ بغداد " وقال عمارحة بن مصعب : حشم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة عثمان بن عفان رضي الله عنه وليم الداري وسعيد بن حمود وأبو حنيفة رضي الله عنهم ، فالموقوف من وفقه الله لتدبره وأصطفاه للتذكرة . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



# المساجد اطلحقة بالقبور

بجريدة الشيع

عصام الدين رزقى رئيس مجلس إدارة جماعة المسلمين

نقول إن النهي عن الخادق القبور مساجد من نحو قوله صلى الله عليه وسلم "لعن الله اليهود والنصارى الخذوا قبور أئيائهم مساجد" يراد به (عین القمر) لا (ملحق القمر) فإن الملحق بالقمر شئ غير القمر نفسه وهذا لا يسمى المسجد قرراً ولا القمر مسجداً وبهذا ينتهي المدخل عند التسليم بظاهر الأحاديث وتكون الصلاة في المساجد الملتحقة بالقبور خارجة من النهي لأنها شئ غير القمر نفسه ويمكن في الاستئناس بهذا قوله تعالى في معرض الرضا والتوجيه "فَالَّذِينَ قُلْبُوا عَلَى أَثْرِهِمْ تُشَعِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ شَجَدًا" الكهف : ٢١، وقف قليلاً عند قوله تعالى "عَلَيْهِمْ" لا بخوارهم ولا بعيداً عنهم . ثم تكون الالحاجة بعد هذا في ذلك الأمر خل شخصى أو داء نفسي أو مجرد عصبية للتقليد الذى لا عقل معه ولا فضل فيه ولا علم به ولا له .

**هذا أولاً ، أما ثانياً :** فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بوصيه ( ما من نهى فبضر - مات - إلا دفن حيث بضر ) وكان بيت عائشة متصلاً بالمسجد وكان باهه مفتوحاً من داخل المسجد بما لا شئ فيه ولا سراء عليه .

ولم يغلق الصحابة وهم أعلم الناس بدين الله بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب بيت عائشة المفتوح على المسجد ولم يذكر صحابي ولا تابعياً ولا من بعدهم أن يبقى بيت عائشة مفتوحاً على المسجد الذي لا تزال به تقام الصلوات وتتوال العبادات والاجتماعات وتتحرر به أو تبحث شفون المسلمين .

فكان هذا العمل إجماعاً صحابياً حاسماً على جواز أن يلحق بالمسجد قبر في بناء مستقل به وأن يكون هذا البناء مفتوحاً على المسجد بغير عصوبية وهكذا يجوز لنا أن نعتبرها سنة صحابية راشدة ، وفي الحديث الصحيح بالفاظ مختلفة يقول صلى الله عليه وسلم "عليكم بستق وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالواحد" وعلى هذا يصبح وجود القبر في بناء متصل بالمسجد مفتاح الباب عليه من الأمر للتدويبة شرعاً وتأصيلاً على القواعد الفقهية المقررة - وعلى إقرار الصحابة والتابعين وأئمة الإسلام من بعدهم بوضع القبر النبوى في بيت عائشة الملحق بالمسجد والمفتاح الباب عليه والذي ثبت أن الصحابة ومن بعدهم كانوا يزورونه على وضعه ذاك وقد دفن به مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما دون إنكار .

حيث إذا أدخل القبر النبوى إلى ساحة المسجد في العهد الأموى كان كل ما حدث هو تحديب بناء القبر ، حتى لا يشبه الكعبة المشرفة ، ولم يناد إمام من الأئمة الأربع ولا من قبلهم أو بعدهم بإخراج القبر في المسجد مع علمهم بالحديث وقد ظلل القبر في موضعه من المسجد يزار ولا يبعد ويقصد للترك ولا يشرك به أحداً وسيظل كذلك يا ذن الله حتى تقوم الساعة !!

إذن فلا يلتفت بعد هذا التحقيق العلمي الواقعى إلى تشعيط قلة شاذة لا خبر من ورائها على الإطلاق ، اللهم إلا عقدة الغلو والتعميم والمحالفة ، وادعاء الوضاية على دين الله ، وزعم احتكار الصواب دون الناس . **أما ثالثاً :** فإن التاريخ يؤكد أن قبر إسماعيل عليه السلام موجود بالخطيم تحت حدار الكعبة المطهرة مع قبور

## ما معنى أكاد أخفيها ؟

بقلم الشیخ / سلیمان ساسی

شیخ الطریقة الخلوقیة للعمریة

(٢)

على أنا ونحن نتكلّم عن موعد الساعة، لا بد أن نتعرّض للآية الكريمة " إن الساعة يأتي أكاد أخفيها يُخترى كُلُّ نفس بما تشغى لا يَعْدُنَكْ غُنْفَهَا مِنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتْبَعْ هُوَأَ فَقَرَدَيْ " . طه : ١٥ ، ١٦ .

فما معنی " أكاد أخفيها " ولماذا لم يقل الحق سبحانه وتعالى أخفيها بل قال تعالى " أكاد أخفيها " .

معناها أن الله لا يخفّيها بل يديها بالتدريج ، فلو نظرنا إلى الكون لوجدنا أن هناك علامات صغرى وعلامات كبرى لقيام الساعة وقد أعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامات الصغرى لقيام الساعة ومنها أن تلد الأم ربّها أي تصبح الابنة هي سيدة البيت وتحكم في أمها وتجعلها تفعل ما شاء ولا تجد الأم إلا أن تستسلم ، ومن علامات الساعة أن يبعث الناس هرّاهم وأن يضيع الحق وتحتفظ الأمانة ويكون هناك شعّ مطاع ف يجعل كل إنسان مجده عن عمله ويعطى أقل القليل فلا يجد المدرس التدرّيس لفلا ملة ولا يجد الصانع صنعته .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إذا رأيت هرّي متيناً وشحّاً مطاعاً وإنحصار كل ذي رأى برأيه فانتظر الساعة ) . ومن علامات الساعة أيضاً أن يتطاول الحفاة الرعاة في البيان وأن يعطي الشيء لغير أهله وينتشر الفساد ويختفي الأيمان من القلوب إلى غير ذلك مما أخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذه العلامات قد تحفّقت وبقيت العلامات الكبرى التي لم تتحقق بعد إذا رأينا نحن العلامات الصغرى للساعة وقد تحفّقت نعرف بقيتها أنها ساترون إليها وتبعدوا لنا الساعة وهي تقوّب فإذا أخذنا إلى ذلك أن فناء الأرض الذي كان خارج نطاق العقل البشري قد أصبح الآن قريباً من هذا العقل لعرفنا بقيتها أنه من الممكن أن تزول هذه الأرض في أي لحظة فمنذ مائة سنة لو أنك حدّثت إنساناً عن أن هذه الأرض يمكن أن تزول في أي لحظة ما صدّقك ولكن الأن إذا الفحر نصف ما هو مخزون على الأرض من ثابت ذرية وهيدروجينية للدمّرت الأرض في لحظة إذا أصبحت مسألة دمار الأرض داخل نطاق العقل البشري بعد أن كانت بعيدة عنه .

آخرى فلو كان وجود القر في المسجد ممّوعاً على مفهوم هؤلاء القوم لما صح الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن الصلاة في هذا المكان أفضل من كل مكان ولكن رسول الله أمر بهش القر أو نقل رفاته على الأقل ، مما يدل على أن علة النهي أصبحت لا وجود لها وكذلك ثبت أن بالمسجد الأقصى ( وبه صلى النبي ن الإسراء ) عدة قبور لعدد من الأنبياء ( من بين إبراهيم ) وهذه هي المساجد الثلاثة المشرفة وعليها تقاضي بقية المساجد إذ لا خصوصية على الاطلاق وفي أي دارد وظوه أن مسجد الحبيب به عشرات من قبور الصالحين وقد صلى به الرسول والصحابة والتابعين والسلف جيماً دون نكر .

**اما رابعاً:** فقد بيت المساجد بخوار القبور استناداً على الأدلة السابقة وعلى رحاء التناس البركة مما يطلق في المساجد من قرآن وما يزداد من الأذكار وما يذكر من آذان وصلوة وفي رحاء دعوة صالحة يتنفع بها الميت إن شاء الله ثم حفاظاً على القبور نفسه من التعرّب والضياع مع حفظ كرامته دفنه وخصوصاً إذا كان من أهل الفضل ليكون ذكره قدوة وأسوة ، وهي مقاصد عالية رفيعة مشروعة ومحظوظ عليها والأمور مقاصدتها وعلى هذا الأساس شحّت هذه العمارات الإسلامية في المشارق والمغارب وتحقّقت منفعة المسلمين بالبناء على القبور ولو لا هذا المعنى ما وجدت في دار الإسلام أثراً عجباً ولا مسحداً مشيداً ولا بناء حالداً فنحصر به حضارة الإسلام .

اما تسمية الأضرحة والقباب ( بالأوثان ) وتحوها فتخرّب في العقول ، وتحريف في الشرعية وتحريف في العلم ، وكذب صريح على الله وعلى الناس وعلى الواقع المشهود .

# هذا الكتاب أحبني

للدكتورة / عائشة عبد الرحمن : بنت الشاطئ

أستاذ التفسير والدراسات العليا - كلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب

## ترجم سيدات بيت النبوة رضى الله عنهن

### ابن داد / أ. أحمد قنافى

بسم الله الرحمن الرحيم " إِنَّا لِمُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْعُتْ عَنْكُمُ الرَّحْمَنُ أَفْلَأُ الْبَيْتِ وَنَطَّعْهُكُمْ نَطَعْهُمَا " الأحزاب ٢٣  
**أم النبي صلى الله عليه وسلم :**

تقول صاحبة الكتاب وكأنها تخاطب أم النبي صلى الله عليه وسلم ما تلوت من وحي السماء إلى وحيدك الحبيب آية بشرته " إِنَّا أَنَا بَشِّرُكُمْ تَذَكَّرُنَّ " الكهف : ١١٠ ، " قُلْ شَيْخًا زَيْنَ خَلَّ كُنْتَ إِلَّا تَهْرَأْ رَشْوَلًا " الإسراء : ٩٣ ، إلا ذكرت أن نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الإنسان الذي حلله جنيناً ووضعه كما تضع كل أشي من البشر ..... ولا تدبرت معن قوله تعالى لإبنته المخلدة " مَا أَرْسَلْنَا مِنْ فِيلٍ إِلَّا رَحَالًا " يوسف : ١٠٩ : إلا تبعت إلا أن خلوة القادة الرسل أمهات وأن المرأة التي أحببت البطل في كل صورة وفي كل حين ، هي التي وضعـت الرسـل عليهم السلام ، ومن ( نوح ) إلى ( عيسى بن مرِيم ) و ( محمد ) المصطفى الماـصـفى خالـمـالـيـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ . وهذا صوت وحيدك يملأ سمع الزمان على مر الآباء " إِنَّا أَمَّا ابْنَ امْرَأَ مِنْ قَرِيبٍ كَانَ تَأْكُلَ الْقَدِيدَ " فيحقر كثيـرـ الـأـبـاطـرـةـ وـالـلـوـكـ ، ويسمـوـ بأـمـورـمـكـ إـلـىـ أـنـقـ لـاـ يـطـلـاـوـ إـلـىـ تـرـفـ الـغـنـيـ وـلـاـ خـرـوـجـ الـجـاهـ إـذـ يـجـعـلـ مـنـكـ أـيـهـاـ الـأـمـ الطـيـةـ ، بـعـثـ أـنـهـ وـزـوجـ إـسـانـيـةـ ، وـآيـةـ حـبـهـ ، وـمـوـضـعـ إـحـلـالـهـ وـاعـتـازـاـزـ .

هو أبداً نهر الأنوثة التي حمت سر الوجود في هذا الكون ، وحفظت الإنسانية في هذه الدنيا فـأـيـ شـعـورـ غـامـرـ كانـ يـمـلاـ قـلـبـ ولـدـكـ حـينـ قالـ لـمـنـ سـأـلـهـ عـنـ أـحـقـ النـاسـ بـإـكـرامـهـ : " أـمـكـ ... ثـمـ أـمـكـ .... ثـمـ ... أـبـوكـ " . أـنـجـدتـ الـيـومـ عـنـ سـيـدةـ الـأـمـهـاتـ الـنـيـنـ مـنـ اللهـ عـلـيـهـ بـولـيدـ وـحـيدـ ، حـلـتـ الـمـلـاـيـنـ رـايـهـ فـأـرـجـاهـ الـأـرـضـ عـلـىـ مـرـ الزـمانـ ، فـأـيـ عـلـمـ بـأـمـاءـ أـحـلـ وـأـمـدـ مـنـ أـنـكـ كـتـتـ النـجـبةـ لـهـذـاـ القـانـدـ المصـطـفـيـ ؟

### العروض الزهرية :

" كانت يومـذـ أـفـضلـ اـمـرـأـةـ فـقـرـيـبـ نـسـاـ وـمـوـضـعـاـ " فـتـفـتحـ صـيـاـهاـ فـأـعـزـ يـعـةـ وـأـطـيـبـ مـيـتـ فـاـجـمـعـ لهاـ مـنـ أـصـالةـ النـسـبـ وـرـفـعـةـ الـحـسـبـ ، مـاـ تـرـهـوـ بهـ فـذـاكـ الـمـحـمـعـ الـمـكـيـ المـعـزـ بـكـرـمـ الـأـصـولـ وـشـرـفـ الـأـعـراـقـ .... كـانـ زـهـرـةـ فـقـرـيـبـ الـيـائـعـ ، وـبـيـتـ سـيـدـ بـيـنـ زـهـرـةـ نـسـاـ وـشـرـفـاـ وـقـدـ ظـلـتـ فـيـ خـدـرـهاـ عـحـبـةـ عـنـ الـعـيـونـ مـصـوـنةـ عـنـ الإـبـداـلـ . فـقـدـ كـانـ نـسـبـ السـيـدةـ ( آمـةـ ) مـنـ جـهـةـ أـمـهـاـ لـاـ يـقـلـ عـرـاقـةـ وـأـصـالـةـ عـنـ نـسـبـهاـ مـنـ جـهـةـ أـيـهـاـ ، سـلـالـةـ عـرـيقـةـ أـمـيـةـ أـبـيـتـ آمـةـ لـتـضـطـلـعـ بـعـيـنـهاـ الـحـلـلـلـ فـأـمـوـتـهاـ الـخـارـجـيـةـ .... وـوـرـاثـاتـ عـيـدـةـ أـهـدـيـتـهاـ إـلـىـ وـلـدـهاـ فـجـمـعـتـ لـهـ عـزـ الـشـافـعـينـ " عبدـ منـافـ بـنـ زـهـرـةـ بـنـ كـلـابـ وـعـبدـ منـافـ بـنـ فـصـىـ بـنـ كـلـابـ " وـجـعـلـتـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـزـ يـسـبـهـ فـيـقـولـ مـنـ حـدـيثـ رـوـاهـ اـبـنـ عـيـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ " لـمـ يـرـزـلـ اللهـ يـنـقـلـنـ مـنـ الـأـصـلـابـ الـطـيـةـ إـلـىـ الـأـرـحـامـ الـطـاهـرـةـ مـصـفـيـ مـهـذـبـاـ لـاـ تـشـعـبـ شـعـبـتـانـ إـلـاـ كـتـتـ لـعـوبـهـاـ " .

### أم الـيـتـيمـ الـهاـشـمـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :

فـزـوـجـتـ السـيـدةـ آمـةـ مـنـ فـقـنـ بـنـ هـاشـمـ " عبدـ اللهـ بـنـ عـبدـ الـطـلـبـ " وـماـ لـبـثـ مـعـهاـ غـيرـ قـلـيلـ إـلـاـ وـأـدـرـكـهـ الـنـيـةـ فـالـدـيـنـ الـمـوـرـةـ حـرـتـ السـيـدةـ " آمـةـ " عـلـىـ زـوـجـهاـ حـزـنـاـ خـدـيـداـ وـأـوـحـسـ الـلـهـ هـاشـمـ وـزـهـرـةـ لـنـ فـوـسـهـمـ حـيـفـةـ أـنـ تـدـ

وطأة المحن على آمنة فلعلها بها وثبت بمحنة شهر من يهتف بها من جديد أنها توشك أن تضع سيد هذه وبعض شهر ، وهي ترقب في فلق ، إلى أن تنهي الأمة وبآمرها أن يقول حين تضعه " أعيده بالواحد الأحد من شر كل حاسد " ثم تسميه الأحزان بالأرمدة العروس .

إلا أن السيدة آمنة ما لبثت أن ألمت في بحراها كان عمداً . عرفت سر الذي كان : إن عبد الله لم يفتدى من الذبح عيناً !! لقد أمهله الله ريشاً يود عن هذا الجين الذي أحسست به اللحظة حجاً إلى رحمى والذي من أجله أحب أن أعيش . تسامعت بيوات مكة بالثبا السعيد فتوافت عقال فريش على دار عبد الله يهعن " آمنة " وبصفين إلى ما كان من بشريات الملوود المبارك .  
وواجهها المخاض في أوان السحر فحر عضتها من يهتفون عليها ، فحسبنهم من بنات هاشم وكانت بلاد العرب آنذاك تزوج بأقوال مرعصة بني وعجت كيف علمن بأمرها ، وما أحرجت متظر ، قد تقارب زمانه يتحدث بها الأحيان من يهود به من أحد غير أنها أدركت على الفور أن هؤلاء النساء ليسن سوء أطياق سارية وربما جعل إليها أن من بينهن " مريم ابنة عمران ، وأسمية ابنة فرعون ، وهاجر أم إسحائيل " .

وزايلها كل ما كانت تمسه من ضروف ، فتحللت للحظة الخاصة ، وما كاد نور الفجر يشق حزن كانت قد وضعت ولديها كما تضع كل أثني من البشر ! تقول أم حثمان بن أبي العاص " فما من شن أنظر إليه من البيت إلا نور وإن لأنظر إلى النحوم تدنو من حنن ابن لأقول : لتفعن على " .

واسند ابن سعد من عدة طرق عن أم محمد صلى الله عليه وسلم فالت " رأيت

كان شهاباً مرج من حن أخاء له الأرض .

ذاعت بها " بنت وهب " فلم تدع لغوها من النساء وأنضم حدبي عن هذه السورة العطرة وإن كانت مولودة برعاية لعدم الإطالة بما روى في صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله اصطفى كنانة من ولد رؤيتها من قبيل ويقول : إنك قد حلت بسيد هذه الأمة .

اصحائيل واصطفى فريشاً من كنانة ، واصطفى من فريش

بن هاشم ، واصطفان من بن هاشم " فهو خيار من

الخيار من خيار ..... صلى الله عليه وسلم .



إلا أن آمنة ما لبثت أن ألمت في بحراها كان عمداً . عرفت سر الذي كان : إن عبد الله لم يفتدى من الذبح عيناً !! لقد أمهله الله ريشاً يود عن هذا الجين الذي أحسست به اللحظة حجاً إلى رحمى والذي من أجله أحب أن أعيش . تسامعت بيوات مكة بالثبا السعيد فتوافت عقال فريش على دار عبد الله يهعن " آمنة " وبصفين إلى ما كان من بشريات الملوود المبارك .  
ولعل العرب لم يلقو بالآ أول الأمر إلى هذا الذي ذاع وانتشر غم أن أكاد اطمئن ، والرهبان من النصارى والكهان من العرب .

إلا أن " آمنة " قد ألمت بكل بحراها إلى تلك المبشرات فما نسبت فقط أن زوجها هو الذي استأثر من دون شهاب فريش ورحاحها محمد القداء الذي لم يحدث منه الشدي إسحائيل .... وقد يقى كل ما ذكره

لسمعها صدى قوى مما ذكره أخت ورقة بن نوفل وفاطمة بنت مر وقد كانت فيما روى الطبرى وأبن الأثير كافية من خضم ، عن النور الذي انتقل من عبد الله على أثر زواجه والغرة التي ذاعت بها " بنت وهب " فلم تدع لغوها من النساء وإن كانت مولودة عبد الله ماريها .

غير أنها لم تنسى المافت الذي كان يهتف بها في الله صلى الله عليه وسلم " إن الله اصطفى كنانة من ولد رؤيتها من قبيل ويقول : إنك قد حلت بسيد هذه الأمة .  
اصحائيل واصطفى فريشاً من كنانة ، واصطفى من فريش ثم لم تك إلا فترة قصيرة المدى  
بعد يوم الفيل ، حين أذاعت بشرى مولده صلى الله عليه وسلم وكانت الرؤى قد عاودت آمنة في صدر ليلة مقمرة من ليالي ربيع وسمعت

### قال تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَعْلَمُونَ عَلَىٰ الَّذِينَ يَا لَيْهَا الَّذِينَ أَمْنَدُوا صَلَوةً عَلَيْهِ وَسَلَمُوا (تَسْلِيمًا)

## مظاهر الاحتفال

### بذكرى المولد النبوى الشريف

#### بدولة الهند

بقلم

أ / محمد إمام الدين القادرى

جرى عمل المولد الكريم النبوى في ربيع الأول على العادة، واتفق العلماء من السلف الصالح - رحمة الله عليهم أجمعين - على أن الاحتفال بالمولد النبوى الشريف من الموسى الشرعية. ويحتفل المسلمون بالمولد النبوى الشريف في كل العالم، لأنه عيد من أيام المسلمين، وفرح من فرحة المسلمين، وسعادة من سعادات المسلمين في الدنيا والأخرى.

عندما يأتي المولد النبوى الشريف يعقد المسلمون الاحتفال، ويعدون النبي صلى الله عليه وسلم مدحًا كثيًرا، وينشدون قصيدة الوردة الشريفة للإمام البوصوي رضي الله تعالى عنه ، لذلك هو مظاهر حب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأذكر هنا بعض مظاهر الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف في الهند إيجازاً.

يحتفل المسلمون بالمولد النبوى الشريف في الهند وهذه المظاهر تشاهدتها حين يهل شهر ربيع الأول، الذي يطلقون عليه ربيع التور حيث تبدأ الاستعدادات لهذه المناسبة العطرة على قدم وساق، يتجمع الصدقة من شباب كل حي، بهدف وضع برنامجه الاحتفال في كل ليلة، وينشدون قصيدة الوردة الشريفة للإمام المادحون البوصوي، وبعض أبيات باللغة الأردية في مدح حمزة الوردة، أغلبها من المنظومة الإسلامية للإمام المديح النبوى الشريف في اللغة الأردية الأديب الشهير الشيخ الإمام أحمد رضا خان القادرى الوريلوى رحمة الله في كل يوم صباحاً ومساءً، خاصة بعد صلاة المغرب والفحري.

وأهم مظاهر الاحتفال عندهم ، تعليق المصايف بأعداد كثيرة تفرق الوجه في كل مكان يتوجه نظر المشاهد إليه، ولستا مبالغين إذا قلنا: إن المدن والقرى في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول تحول إلى ضاحي، وتشاهد بعد الغروب خروج رب كل أسرة بصحة أهله، في مدنهم وقرائهم، في سياراتهم وعلى دراجاتهم الباردة وسواءً على الأقدام، ليستمتعوا بمشاهدة منظر ليل مدنهم وقرائهم، التي تزرت وتجمعت وتحولت إلى نهار، وهذا المشهد لا يتكرر إلا مرة واحدة في العام ويستمر نحوها إلى قرب منتصف الليل، في بعض محافظات الهند هذا العمل الخير ينعقد بالنهار و يستمر إلى المساء. ولستا مبالغين إذا قلنا: إن إضاءة المصايف وتعليقها، شعار الاحتفال عندهم، كما أن عروس المولد شعار الاحتفال بالمولد النبوى الشريف في مصر ، وفي اليوم الثاني عشر من ربيع الأول يلبس المسلمون لباساً فاخراً ويتصدقون بأموالهم على الفقراء والمساكين، ثم يجتمعون في مدنهم وقرائهم لكي يستمتعون إلى حاضرات العلماء عن السنة النبوية المباركة. و في الميادين ترفع الأعلام الحضراء كتب عليها باللغة الأردية ما ترجمته: نهتكم بالإحتفال بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، ويجلس الناس في جلسات كبيرة ، ينشدون من الوردة بالعربية والأبيات الأردية للإمام أحمد رضا.

ثم بعد انتهاء الحاضرات يتقدرون وينشدون أبيات من المنظومة الإسلامية، ثم يدعون الله لسائر المسلمين والصلوات والمؤمنين والمؤمنات بالخير والفلاح .

أما النسوة: فمنذ مطلع شهر ربيع الأول تراهن قد انتكفن في بيوتهن لقراءة القرآن الكريم كله، وفي اليوم الثاني عشر تجتمع النساء مع أقاربهن وحوانهن في بيت واحدة منهن وقد حلبن قارنة للقرآن الكريم، فتقسم القراءة ذات الصوت البليلى بختم القرآن العظيم، ثم إنشاد أبيات في مدح الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم، وبقصيدة الوردة الشريفة للبوصوي، وكذلك أبيات من المنظومة الإسلامية، للإمام أحمد رضا القادرى رضي الله عنهما.

# الألبان .. شذوذ واحتداوه

بِقَلْمِ الشَّيْخِ / صَلَاحُ الْعُصْ

الحركة السلفية من أخطر وأعجوبة الحركات التي مرت بها الأمة الإسلامية وإنماها الألبان شيخ التل斐ين وقطب المفسدين في العصر الحديث بين لنا علماً علينا الذين عاصروه كلاماً فتارياً والأعظمي والمفق على جمعة مدى ما وصل إليه هذا الوهابي من حيث وجه وسوء طربة في اعتراضه على الأحاديث الصالحة واستهانه بعلماء الحديث السابقين وترجمته لهم وذلك في عدة مناظرات ، وهذا هو الإمام الأعظمي بين لنا في كتابه "الألبان شذوذ وأحتداوه" جهل هذا الرجل الذي لا يختلف عليه اثنان من لديهم أدنى معرفة بعلم الحديث ، هل من لديه أدنى معرفة باللغة العربية ، فما بالك بالعلماء المتخصصين فتحد الأعظمي يصفه بأنه "شديد الولع بمحطنة الأسائدة من أعلام علماء الحديث كالبخاري ومسلم وأبي عبد الرحمن حجر والستاني والشوكان ، وما لا وكل ما يبرع فيه هذا الوهابي هو تصريح الساعات ، ولم يطلق العلم من أنفواه العلماء ومن أمثلة جهل الألبان على سبيل المثال لا الحصر في تفسير حديث "تصدق بأنوار من الأقط" فسر هذا الجاهل أنوار جمع نور بالثنا الفوقي وهو إباء من صفر (الصحيفة للألبان) ، وأحاديث الطلبة يعرفون أن الصواب "أنوار من الأقط أي جمع نور وهي قطعة من الأقط" النهاية ١٦٣ / ١١" وجهله في مواطن كثيرة غالباً أحاديث الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وشذوذه كالغسل في عرقه بأنه بدعة ، وأن زيارة القبور الشريف بدعة واستقبال القبور والدعاء عنده بدعة وشرك ، فهذا هو حال شيخ التل斐ين فما بالك بطلاته ، فإذا كان رب البيت بالدف ضارباً فشيءاً أهل بيته كلهم الرقص ، وأعلم أعني المسلم أن الموعظة كالزكوة لها نصاب ونصاب الموعظة الإيمان ، فمن لا نصاب له فكيف يخرج الزكوة .

ثم تدعو الله لجميع المسلمين ، وبعد انتهاء هذه الظاهر تمام من مظاهر احتفالهن، تدعى المضيفة إلى مأدبة الطعام، وبعدها يتصرفن إلى بيتهن ومن يدعونه لمضيفهن، مما تحدره الإشارة أن الحكومة الهندية رغم أنها غير الإسلامية تهتم بإجازة يوم في الهند بمناسبة مولد النبي الشريف في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

لكن بعض العلماء يرفضون الاحتفال بـ مولد النبي الشريف ، وهم الذين يبكون محمد بن عبد الوهاب و ابن التميم مثل الوهابية ، والسلفية ، والديانية ، هم يقولون هذه الاحتفال مملوء بالشرك والبدع والحرابات . أنا أبين بعض الكلمات الشديدة من مولاهم حول هذا الموضوع للبارك ، على سبيل المثال: كتب زعيم الديانية حليل أحد الأنبياء السهارنوري ، ورشيد أحد الجنوبي في كتابهما "عقد الاحتفال بذكر مولد الرسول عليه السلام": يوماً فيوماً يشاءه عقد المذاك الاحتفال بـ مولد كنهما (من معبدوي المذاك) كل سنة، أو عقد الروافض مجالس العزاء لذكر شهادة أهل البيت كل سنة، بل مولاهم (السبعين) حازوا المذاك والروافض فإنهم يعتقدون في تاريخ معين ، أما مولاهم فلا تزيد عندهم ، من شاءوا عقدوا هذه المراسم الفرضية" لكن مرشدنا مولانا حاجي إمداد الله مهاجر نكي عليه الرحمة كتب في كتابه "ومنهي في هذا أن أشهد المجلس لذكر المولد الشريف وأعتقده سبباً للحركات واعتقد مجلسه في كل عام وأحد في الصلاة والسلام قالها اللذة والفرح" ليس من العجب أن يكون مرشدهم وقوتهم عبوا للاحتفال بـ مولد النبي الشريف معتقداً بـ رحمة والمرشدين به يتعلمهونه كثروا .

أقول في الختام: إن الاحتفال بـ مولد الشريف فرصة لقاء المسلمين على الخير وجماع الأنبياء المرقة للقلوب وإن لم تكون في الاحتفال على المولد الشريف إلا بركة النبي وبركة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لكفى .

اللهم أهد عيناً هذه الذكرى العظيمة بالأمن والأمان وانفعنا بـ رحمة نبيك محمد عليه الصلاة والسلام ، اللهم وفقنا وإياكم إلى نشر الخير وأفضل علينا من بركات النبي محمد صلى الله عليه وسلم - آمين .



# تفسير الأحلام

تفسير الشيخ / ابراهيم حمدى

٠١٠٨٠٨٩٨٤٨

**س١:** أنا مثل مشهور رأيت في النام بأن حبة نطوق عنقي ثم قتلتها ونزلت البحر وافتسلت في البحر ورأيت سكاكا كثروا جداً ثم عرحت من البحر . فما التأويل ؟

**ج١:** أخي الفاضل من يرى في النام بأن حبة نطوق عنقه يدلل بأنه ماتع للزكاة لقوله تعالى : " تَبَطَّلُ قُوَّةُ مَا يَحْلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " آل عمران : ١٨٠ ، فأوصيك بأن تخرج الزكاة وتقن الله حل وعلا ، والاختسال في البحر مفترأ البعض للذنب وقبول توبة والأسماك توضح بأنك تعيش في رغد من العيش ونعمه من الله .... والله أعلم .

**س٢:** رأيت فيما يرى النام بأنني سافرت إلى لبنان مع خطبي وذهبت إلى أماكن جميلة جداً وشاهدت طائرات تحلق في الجو .. فما التأويل ؟

**ج٢:** أخي الفاضل السفر في النام غير كثير لك وتحظيك لقول النبي صلى الله عليه وسلم " سافروا وتفنموا " وعندما يكون السفر إلى لبنان يدلل على الراحة والسعادة لك وتحظيك بعد الزواج والطالرات ليس لها تأويل في الرؤيا . والله أعلم .

**س٣:** رأيت في النام أنني أتعلم فنون السحر بمجمع أنواعها وأنا في ضحوي غير راض على ذلك ولكنني امتنعت عن هذا التعليم الذي لا ينفع بل يضر صاحبه . فما التفسير ؟

**عبد الله بن شاهين . دولة قطر**

**ج٣:** تعلم فنون السحر في الرؤيا يدلل بأن الله سبحانه يحفظك من السحر والبدع والخرافات وعدم رضاك في داخلك وبين يديك فعلت شيئاً في حياتك وأنت غير راض عنه وامتناعك عن هذا التعليم يوضح بأن الله سبحانه علمك عملاً نافعاً وفيداً . والله أعلم .

**س٤:** رأيت بأن أعمل في شركة أمريكية للبنور وهذه الشركة لها ست فروع وكانت أذهب لكل الفروع كمندوب للشركة وأسافر لهذه الفروع في فرنسا وألمانيا وأمريكا والكويت والسويدية وقطر . فما التفسير ؟

**همام على . الشرقية . مصر**

**ج٤:** العمل في شركة أمريكية للبنور يوضح بأن الله سبحانه علمك عملاً مفيداً والسفر إلى فرنسا يدلل على الراحة والاستقرار وإلى ألمانيا بالمحمال وإلى أمريكا بالقوه والصحة وإلى الكويت وقطر بالمال وإلى السويدية بأنه نوع من أنواع البركة في حياتك . والله أعلم .

# جاهد نفسك



## إعداد / أ. أشرف بركات

**أيها العبد :** حاسب نفسك في حلولتك وتفكر في انقراض مديتك واعمل في زمان فراغتك لوقت شدتك وتدرك قبل الفعل ما يمليه في صحيحتك وانتظر : هل نفسك معك أو عليك في مواجهتك لقد سعد من حاسبيها ، وفاز والله من حاربها وقام باستثناء الخوف منها وطالبها وكلما ونت عاتبها وكلما توافت جذبها وكلما نظرت في آمال هواها أغليتها .

**قال عليه الصلاة والسلام :** " الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاشر من أربع نفسه هرعاها وعمن على الله الأمان " .

**وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه :** " حاسبوا أنفسكم قبل أن تخاسبو ، وطالبو بالصدق في الأعمال قبل أن تطالبوا ، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا فإنه أهون عليكم في الحساب غداً ، وتزبنوا للعرض الآخر : " يَوْمَئِلُ تُغَرَّبُونَ لَا تَخْفِي مِنْكُمْ خَاتَمَةً " الم hacate : ١٨ .

**وقال الحسن البصري رحمه الله :** " أيسر الناس حساباً يوم القيمة الذين حاسبوا أنفسهم الله عز وجل في الدنيا فوافقوا عند حومهم وأعمالهم فإن كان الدين الله همـا بالله وإن كان عليهم أمسكوا ، وإنما ينفل الحساب على الذين أهلوا الأمور فوجدوا الله قد أحصى عليهم مثاقيل الدر فقالوا : " يَا وَيَلْكُنْتَ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَخْصَاصَا " الكهف : ٤٩ .

**وقال أبو بكر البخاري :** " من تفر عن الناس قل أصدقاء ، ومن نفر عن ذنبه طال بكاؤه ، ومن نفر عن مطعمه طال جوعه وعذاؤه " ، ونقل توبية بن المعلم أنه نظر يوماً وكان محاسباً لنفسه فإذا هو ابن ستين لا عاماً فحاسبها أياماً فإذا هي إحدى وعشرون ألف يوم وخمسة أيام، فصرخ وقال : يا ولدي ألقى الملك بإحدى وعشرين ألف ذنب وخمسة ذنب فكيف ولـي كل يوم عشرون ألف ذنب ثم سخر مفتيها عليه فإذا هو ميت فسمعوا هاتفاً يقول : يا لها من ركضة إلى الفردوس الأعلى .

**أخواتي :** المؤمن مع نفسه لا يتوان عن مواجهتها وإنما يسعى في سعادتها ، فاحذرز عليها واغتنم لها منها فإنها إن علمت بذلك الجد حذرت ، وإن رأتك مائلاً عنها صدت ، وإن حثتها الجد بلحاق الصالحين سعت وإن توافق في حقها قليلاً وفقت ، وإن طالبها بالجد لم تلبث أن صفت وانصفت ، وإن مال عن العزم أمامتها ، وفي الجملة : من راقب العواقب سلم ، يا هنا : هلال المدى لا يظهر في غيم الشيع ولكن يدو في صحو الجزع وترك الطمع ، واحذر أن تميل إلى حب الدنيا فتفقع ، ولا تكون من الذي قال : سمعت وما سمع ، ولا من سمع يومه بعده فمات ولا رحم ، كلاماً ليندمن على تغريمه وما صنع ، وليسألن عن تقصمه في عمله وما ضيعب ، فيا لها من حسرة وندامة وغضبة تجرع عند قراءة كتابه وما رأى فيه وما جمع ، فبكى بكاء شديداً فلما تفع ، وبكي عززونا لما رأى من ثور المؤمن يسعى بين يديه وقد صمع ، فلا يسمعه الحزن ولا الزفير ولا البكاء ولا الجزع .

# قل صدق الله

بقلم / أ. مصطفى خاطر

الحمد لله القائل "مَنْ أَخْدَقَ مِنَ اللَّهِ قِبْلًا" النساء : ١٢٢ ، "وَمَنْ أَخْدَقَ مِنَ اللَّهِ خَدِيْثًا" النساء : ٨٧ والصلوة والسلام على الصادق الوعد الأمين سيدنا محمد الذي أمره مولاه يقوله "قُلْ حَمْدَكَ اللَّهُ" وعلى الله وصحبه الذي قال مولاهم على لسانهم "وَحَمْدَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ" وعلى التابعين وتبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد فقول "صدق الله العظيم" عند بعض الناس بداعه وقول لا أصل له وقول غير مشروع يعني تركه والإفلات عنه ولكن الحقيقة تقول غير ذلك .

فقد كان صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء المحسن والحسين بعثران في قصصين آخرين، لقطع كلامه فنزل فحملهما، ثم عاد إلى منزهه، ثم قال: صدق الله العظيم "إِنَّا أَنْوَكْنَاهُمْ وَأَوْلَادُكُمْ بِئْتَهُ" الأنفال: ٢٨ رأيت هذين بعثران في قصصيهما، فلم أصرح حتى قطعت كلامي فحملتهما .

ثم بعد ذلك دعونا أيها الأعزاء نستمع إلى الصحابي الجليل حمزة الأئمة وترجمان القرآن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما بكمال الرضوان يقول "إذا عسر على المرأة ولذتها تكب هاتين الآيات والكلمتين في صحيفه ثم تغسل وتسقى منها وهي: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله العظيم الخليل الكريم، سبحان الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم "كَانُوكُمْ يَوْمَ تَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُسُوا إِلَّا عَيْشَةً أَوْ ضَحْخَاهَا" النازعات: ٦٤ . "كَانُوكُمْ يَوْمَ تَرَوْنَ مَا يُوَعَّدُونَ لَمْ يَلْبُسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَلَاقُ فَهُنَّ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْقَاسِفُونَ" الأحقاف: ٣٥ . تفسير القرطبي .

وهذا التابعي الجليل سيدنا الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول: وهذا قال تعالى "ذَلِكَ حَزِينَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَقَلَّتْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ" سـا : ١٧ ، أي عاقبتمهم بکفرهم. قال مجاهده: ولا يعاقب إلا الكفور. وقال الحسن البصري: صدق الله العظيم لا يعاقب بمثل فعله إلا الكفور" تفسير ابن كثير سورة سـا ١٧ وهذا الإمام الحافظ ابن كثير الدمشقي يقول: وقال تعالى "فَلَا وَرَبِّكَ لَا تُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَرَحْ يَتَّهِمُونَ لَمْ لَيَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرْجًا مِمَّا فَضَيَّثُ وَيُشَلُّهُمْ تَشْلِيمًا" النساء: ٦٥ ، البداية والنهاية لابن كثير - ج ١٢ ص ٢٦٧ .

وهذا الإمام القرطبي رحمه الله تعالى يقول: قال الله تعالى "وَفِي الشَّاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوَعَّدُونَ" النازفات: ٢٢ ، فإنما تقول: صدق الله العظيم، وصدق رسوله الكريم، وأن الرزق هنا المطر بإجماع أهل التأويل . تفسير القرطبي - سورة الفرقان : ٢٠ .

فالتصديق بعد تلاوة القرآن الكريم من العفن الحسنة التي لا يعني تركها فلو كانت بدعة ميبة كما تقول بعض الجماعات لما أفرها الكثيرون من التابعين والأئمة والمحتجدين على مر العصور والدهور ولما كانت كل الشروح احتملت التلاوة بهذه الجملة العظيمة حتى يومنا هذا .

# مستشار القانوني

## إعداد أ. طلعت الغاوي

المستشار القانوني



هل تعلم؟

إعداد / هبة الله

- سهل الإمام على كرم الله وجهه عن التقوى ، فقال : هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ل يوم الرحيل .

- كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى ابنه عبد الله أما بعد : فإنه من اتقى الله وقام ومن توكل عليه كفاه ، ومن شكر له زاده ، ومن أقر به جزاء فاجعل التقوى عماد قلبك وجلدك بصرك فإنه لا عمل لمن لا ينبه له ولا أحد لمن لا يخشيه له .

- ما من رجل فتح على نفسه باب مسألة يتغنى بها كثرة إلا زاده الله بها فقراً ، وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يتغنى بها وجه الله تعالى إلا زاده بها كثرة .

- سئل تابليون كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك فأجاب كفت أرد بثلاث على ثلاثة من قال : لا أقدر قلت له : حاول ، ومن قال : لا أعرف قلت له : تعلم ، ومن قال : مستحيل قلت له : حرب .

سؤال القارئ : علاء سعدون .

**س ١ :** هل من حق رجل الشرطة أن يعرضن في الطريق العام أثناء سير؟  
**ج ١ :** التعرض الشخص في حرية التنقل من مكان لأخر لا يكون إلا في حالتين الاستيقاف والقبض .

**أولاً : الاستيقاف :**

هو قيد على حرية التنقل ويصدر من رجل الشرطة لاعتراض طريق الشخص لسؤاله عن اسمه وجهه وتحقيق شخصيته ولا يكون ذلك إلا في حالة واحدة وهي أن يضع الشخص نفسه محل الشك والريبة ، وعلى سبيل المثال أن يرى الشخص سيارة الشرطة فيفر هارباً أو أن يرى أحد رجال الشرطة ينظرون عليه علامات الشك والإرتياب هنا من حق الشرطة أن تتدخل لاستيقاف هذا الشخص ومعرفة سبب ذلك .

**ثانياً : القبض :**

القبض أيضاً قيد على حرية التنقل ولا يكون إلا في حالات ثلاث وعلى سبيل المحصر هي :

- ١- وجود أمر ضبط وإحضار مكتوب صادر لهذا الشخص .
- ٢- وجود الشخص في حالة تلبس بالجريمة كحمله سلاح أو تعاطيه للمخدرات .
- ٣- أن يكون مطلوباً لتنفيذ حكم ضروري عليه .

في غير هذه الحالات لا يجوز لرجل الشرطة أن يستوقف أحداً أو أن يقبض على أحد وإذا فعل ذلك يكون تعدى على حرية الفرد الذى كفلها له الدستور والقانون ومخاوز فى استعمال السلطة المحولة له يستوجب المسائلة القانونية . ويجب على الشخص أن يعرف حقوقه وواجباته حتى لا يكون غرفة للتصرفات الخارجة من رجال الشرطة غير المنضبطين في عملهم .

**س ٢ :** هل يجوز للوالي الطبيعي عن المحين عليه الحديث توكيل غواه للإقرار بالصلح ؟

**ج ٢ :** هذه المشكلة حسبها محكمة النقض حيث اشترطت فيها أنه في حالة أن يكون التوكيل من الوالد الطبيعي على المحين عليه أن يثبت في التوكيل أنه قام به بصفته ولل الطبيعي على تحمله القاصر وإذا لم يثبت ذلك في التوكيل فإنه لا يقبل منه . كما اشترطت أيضاً كقاعدة عامة أن يكون هذا التوكيل إما توكيل خاص للإقرار بالصلح أو توكيل عام يسع الصلح والإقرار .

# أنوار السنة

بقلم (الشيخ / سير أحمد على

## سو، عاقبة غش الرعية :

عن معلق بن يسار - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة " إن الحق سبحانه وتعالى إنما أعطى الأمير الإمارة على الناس واسترعاه عليهم ليقدم لهم التصحيح لا ليغشهم ، ليقيم العدل بينهم لا ليفسدهم ، ليسعدهم لا ليشقهم ، ليقوم بقضاء حوائجهم لا ليهملهم ، فلما قلب القضية وخالف أصل ما استرعاه الله عليه استحق أن لا يجد رانحة الجنة .

وقال القاضي عياض " المعنى : من قلد الله شيئاً من أمر المسلمين واسترعاه عليهم ونسبه لمصلحتهم في دينهم أو دنياهم ثم خان فيما أوتمن عليه فلم ينتصر فقد غشهم فيحرر الله عليه الجنة " ، هذا وعيد شديد لأنتم الجور والظلم فمن ضيع من استرعاه توجه إليه الطلب بمعظالم العباد يوم القيمة ، فكيف يقدر على التحلل ؟ .

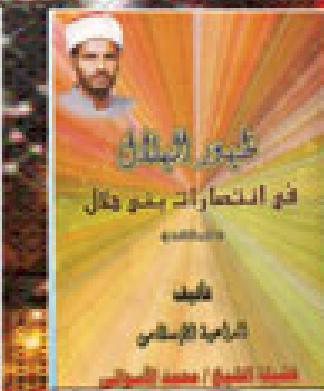
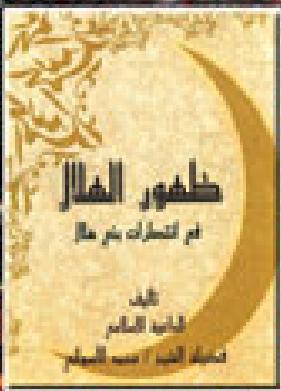
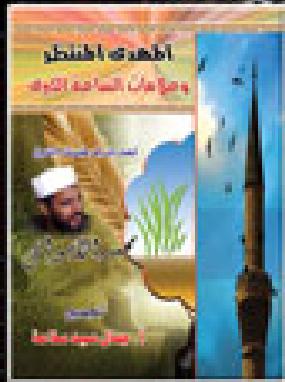
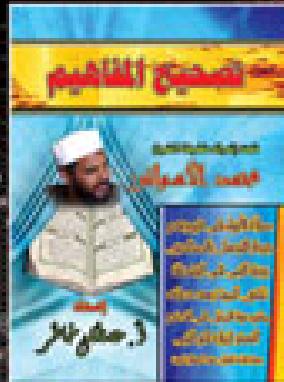
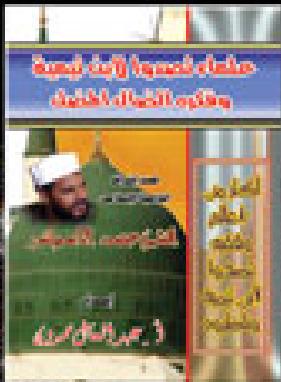
## ذم الرباه والمراسن :

عن جندب بن جنادة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سمع سمع الله به ، ومن يراهى يراهى الله به "

قال الحافظ المتنزري من أظهر عمله للناس رباعاً أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيمة وفضحه على رؤوس الأشهاد ، وقيل ، من أسمع الناس عمله سمعه الله إياه وكان ذلك حظه من الثواب ، وقيل ، من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله تعالى فالله يجعله حدثاً عند الناس الذين أراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة .

ولابن المبارك في الزهد من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - " من سمع سمع الله به ، ومن رأى يراهى الله به ، ومن تطاول تعاظماً خفته الله ، ومن تواضع تخشع رفعه الله " وزاد بعضهم " ومن مكان ذا لسانين في الدنيا جعل له لساناً من ثار يوم القيمة " .

# إصدارات مجلة روح الإسلام



## للفضيلة الشيخ / محمد الأسواني

### تراث كاسيت

- ١ نداء إلى أمة الإسلام
- ٢ مقتل الإمام الحسين
- ٣ هؤلاء هم أعداء الإسلام

\* كشف الستار عن جماعات الأشرار  
\* فضائح الوهابية والإخوان المسلمين  
\* اغاثة اظهروف واغاثة اظکرور  
\* من رومانیة الاستخفاف  
\* التصوف الصدیق

٠٩٦٤٦٤٦٣٩ • ٠٩٣٧٢٣٧٢٦  
[www.alaswany.net](http://www.alaswany.net)  
[mohamedelasswany@yahoo.com](mailto:mohamedelasswany@yahoo.com)

للاستعلام



# السلام

نَادِرُ كِتَابِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
لَا تَدْعُوا إِلَيْنَا مَنْ حَنَقَ تَوْمَنَوا  
وَلَا تَوْمَنُوا مَنْ حَنَقَ تَدْلِيْلَاهُ اَوْلَاهُ  
اَدْلِيْلُهُمْ مَلْكُ شَفَاعَةٍ لَوْ فَعَلْنَاهُ  
رَحْمَاتِنَا . اَفْتَوْلُوا السَّلَامَ بِيَنْعَمْدُ

نَادِرُ كِتَابِ اللَّهِ

## تحت الإصدار الكتاب

ثَلَاثَةٌ يَتَرَقبُهُمُ الْعَالَمُ  
الْإِيمَانُ اَطْهَدُ - اَمْسِيَّجُ حَيْسَى حَلَيْهِ السَّلَامُ  
اَمْسِيَّجُ الدَّجَالُ  
وَهَلاْحُمُ آخِرُ الزَّهَانُ

تحت إشراف هئية الشیخ محمد الأسواني

# مجلة روح الإسلام

شفرة - شامدة

السنة الثانية، العدد الثاني والعشرون

لا جماعي الثاني إلى ٢٠١٦



## ● المشرف العام

أ. عبد العال حمدون

## ● مدير التحرير

د. أشرف الرزقى

## ● سكرتير التحرير

أ. عبد العزيز السعاني

## ● المستشار القانوني

أ. طلعت الصاوي

## ● اللجنة العلمية

أ. محمد جبريل

أ. صلاح العص

الشيخ صالح حمزاوي

أ. أبو الحسن خلف الله

## ● رئيس مجلس الإدارة

الداعية الإسلامي فضيلة الشيخ

# محمد الأسواني

## ● الأفتتاحية

إعداد رئيس التحرير

### أ. عبد الحافظ صبيح

سكرتير تحرير جريدة الجالية

لا يزال التضامن والولاء بين أبناء الأمة العربية خالياً عن الوجود الفعلى والعملي وأصبحت الانقسامات بين الشعب العربي بعضها البعض تدور على أنه الأسباب بسب العصبية والقبلية الجاهلية التي عادت رحاها تدور بين أبناء أمة العرب بسبب مهارة كرة قدم مثلاً أو غلوها من الأسباب الثقافية التي يغذيها وينفع النار فيها من يريدون التعزى والشتات لهذه الأمة - فتش دالما عن المستفيد - والمستفيد دائمًا أعداء هذه الأمة حيث لا يريدون بنا خيراً ويكرهون أن يسود الود والأحقرة والتعاطف بين أمتنا والتي هي كما يعلمون حيو أمة أخرجت للناس .

إن الغرب يريد أن يقضي علينا بأيدي بعضنا البعض بزرع الفتن والفرق بين شعوب أمتنا مستخدماً أسلوبه الدائم (فرق تسد) ، يبعد كارهى وحاذقى أمتنا بكل قوة من حلول بعض عاداتهم من أبناء هذه البلدان للضرب على وتر التفوق والتفضيل لكل بلد على حدة وإثارة نعراتقبلية والجاهلية التي جاء الإسلام للقضاء عليها حيث لا فضل لعرب على أعجمى إلا بالتفوّى .

إن مؤامرات الغرب تحبط بنا من كل فج ونحن خالقون لبام عن تعاليم ديننا التي يأمرنا وبمحضنا عن الكافر والوحدة وأن تكون دالما كالجسد الواحد إذا انشكت منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحسنى والشهر ، إن ما نراه ونسمعه اليوم في وسائل الإعلام العربية من تمجيد مقيت للذات وإثارة النعرات الجاهلية هو المسمار الذي يدقه الغرب في نعش الأمة الواحدة ، لابد أن يهب عقلاء هذه الشعوب والأئمة الأنبياء لإصلاح هذا الخلل والإعرجا و المفاهيم المغلوطة حتى تعود أمة عربية قوية وقادرة .